DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

Copyright © King Saud University

المملكة العربية السعودية

عمادة شؤون المكتبات

جامعة الملك سعود

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم

جامعة الملك سعود 1957

١٤٧٣

Copyright © King Saud University

Library 1957

٢ر١١٢ الحواشي المفهمه في شرح المقدمه ، تأليف الجزرى ،
ح ٥٠ج أحمد بن محمد - ٨٢٧هـ ٠ كتب ٩٥٧هـ ٠
٨٤ ق ١٣ س ٢١×١٥سم
نسخة جيده ، خطها نسخ حسن بها اثار رطوبه طبع
٤٧٦١ مدحم المؤلفين ٢ : ١٤٨ ، كشف الظنون ٢ : ١٧٩٩
١ - التجويد ، القرآن الكريم وعلومه أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ ج - شرح المقدمه الجزريه في علم
التجويد د - شرح الجزريه في تجويد القرآن ٠

٩٠٧٦

ثناب

الحواشي المفهمة في شرح المقدمة

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ١٦١٧٤٧ ف ٢١٩٨٣
العنوان: الحواشي المفهمة في شرح المقدمة
المؤلف: المزجد ... محمد بن محمد
تاريخ النسخ: ... ١٠٩٠ هـ
اسم الناسخ: ...
عدد الأوراق: ٨٤ ... العلامة
ملاحظات: ...

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وهو المعين

الحمد لله المتعالي في جلال قدسه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى
علي نفسه حمد من خلقه فسواه موقن انه لا رب سواه وصلى
الله علي سيدنا محمد الذي ارسله للعالمين رحمة وفضل امته علي
كل امة وانزل عليه القرآن العظيم مفتتحا بالسبع المثاني نعمة اي
نعمة وعلي آله واصحابه الذين جمعوا القرآن بعد تفرقه وقاموا
باتقانه وتحقيقه بالهامن صلاة تبيض وجوهنا يوم القتر
والظلمة وبعد فان اولي ما تصرف فيه الهمم العوالي
كلام الله الكبير المتعال واهم ما يبتدأ به قبل تجويده وفهمه
وتصحيح قرآنه وكان انفع ما الف في ذلك الارجوزة المسماه
بالمقدمة فيما علي القاري ان يعلمه من نظم سيدي ووالدي الامام
العلامة شيخ الاسلام والمسلمين عامة رضي الله عنه وارضاه ونفع
ببركة علومه وانفاسه فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار

حوت

حوت مالم تحوه في هذا العلم الكتب الكبار وقد
سألني بعض اخواني مما لطلبة ان اعلق عليها شرحا يحل
الفاظها وعباراتها ويوضح معانيها واشاراتها فاجبته
الي ما طلب وعلمت ان ذلك قد وجب فاستخرت الله تعالي
وكتبت عليها تعليقة والله اسأل توفيقه وسميتها
الحواشي المفهمة في شرح المقدمة وبالله المستعان وعليه
التكلان قال رضي الله عنه وارضاه

يقول راجي عفو ربه سامع محمد بن الجزري الشافعي

القول يعم المفرد والمركب مفيدا كان او غير مفيد والرجاء
الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف التمني ويتعارضان
والعفو الصفح عن الذنب وترك مجازاة المتعدي واصل العفو
الفضل فعفو المال فضله قال الله تعالي ويسألونك ماذا ينفقون
قل العفو يعني تتصدقون بما فضل عن قوتكم وقوت عيالكم

والرب في اللغة على وجوه احدها الرب بمعنى السيد قال
ابو عبيدة معمر بن المثنى في قوله تعالى اذكرني عند ربك
اي عند سيدك والثاني بمعنى الصاحب لقوله تعالى حكاية
عن يوسف قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي اي صاحبي
والثالث بمعنى المولى كقوله عليه الصلاة والسلام في اشراط الساعة
وان تلد الامة ربتها وفي بعض الروايات ربها اي مولاتها او
مولاها وهي الامة تلد لمولاها اباً او بنتاً فيكونان مواليهما
لانهما في الحسب كابيهما وبهما ثبت عتقها الرابع الرب بمعنى
المصلح للشيء والمربي له ومن ذلك سمي الربانيون لقيامهم
بالكتب واصلاحهم لها وقيل سموا بذلك لانهم يربون المتعلمين
بصغار العلم قبل كباره ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما
قال محمد بن الحنفية مات ربّاني هذه الامة فهذه وجوه معنى
الرب في اللغة فهو الله رب العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح

لهم

لا ان اضافه بالصاحب المالك فيقال شامل

لهم ولا يقال له رب بمعنى الصاحب لانه ليس من اسمائه وجمع
على كل الوجوه ارباب والله رب الارباب وقد قال الفقيه
ان المخلوق لا يقال له الرب معرفا باللام وانما يقال له رب
كذا والرب على الاطلاق وهو الله تعالى لانه هو المالك لكل المملوك
والسامع والسميع بمعنى واحد الا انه ابلغ في الصفة من السامع
وفي الحديث من سمّع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه قال
ابو عبيدة يقال سمعت الرجل تسميعا اذا جعلته مشهورا
فمن روى سامع خلقه برفع العين اراد سمع الله الذي هو سامع
خلقه فجعل السامع من نعت الله ومعناه فضحه الله ومن رواه تعالى
سامع خلقه منصوبا اراد جمع اسمع يقال سمّع واسمع واسامع
جمع الجمع ومعناه ان الله تعالى يسمّع اسماع خلقه بهذا الرجل يوم
القيامة ويظهر لهم شره وقد يكون السمع بمعنى القبول والاجابة
ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده ومعناه قبل الله حمد من حمده

واجاب مزجمدره الي ماطلبته وهذا المعني هو المراد هاهنا

وقوله تعالي سماعون للكذب اي قابلون له وقوله تعالي

انما يستجيب الذين يسمعون يعني به سمع القبول ومنه في الحديث

اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يقبل ويجاب لان الله تعالي سامع

كل مسموع الا ان المسموعات ما لا يجيب فيه والله تعالي لم يزل سامعا

وسميعا علي الحقيقة محمد عطف بيان علي راجي ابن الجزري

بدل من محمد الجزري مضاف الي نسبته الي جزيرة ابن عمر

رضي الله عنهما ببلاد الشرق وفضيلة ينسب اليها فعلي كما

ينسب الي حنيفة حنفي والناظم رحمه الله تعالي شمس الدين ابو الخير

محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي نسبه الي مذهب الامام

محمد بن ادريس بن شافع القرشي المطلبي رضي الله عنه ثم اني

ب بمقول القول فقال الحمد لله وصلي الله علي نبيه ومصطفاه

الحمد في اللغة بمعني الرضي يقال حمدت الشيء اذا رضيته واحمدته

اذا

اذا وجدته مرضيا وفي الحديث احمد اليكم غسل الخليل اي

ارضاه لكم والحمد هاهنا هو الثناء علي الله تعالي باعتبار

الكمال ومورده اللسان والشكر باعتبار الاحسان ومورده الجنان

واللسان والاركان وقد يكون الحمد بمعني الشكر ومنه قول

معلم

عائشة شعر والحمد لا يستري الاله ثمن مما يقتني به الاقوام

يتحمل

بدا به تأسيا بالقرآن ومما اخرجه ابو داود عن ابي هريرة وبه رضي

الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم كل امر ذي

بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة

والبال الشان المقصود لله الكلام فيه مزجمة الاشتقاق

اختلف ائمة اللغة والنحو في ذلك فحكي سيبويه والمبرد

عن الخليل انه قال لله اسم خاص غير مشتق مرتجل وليس

بصفة فعلي هذا القول يكون الاسم جامدا لا اسما ونعتا

وصفاته والاشارة بهذا الاسم الي ذات قديم واحد ليلا

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

تشبيه ولا تعطيل هو الذي صنع العالم واخرجه من العدم
الى الوجود وهو المستحق للصفات التي لابد للصانع ان يكون
عليها وقال الباقون من ائمة النحو واللغة انه اسم
مشتق واختلف هؤلاء فيما اشتق منه فقال ابو الهيثم
الرازي قولنا الله كان الاصل لاله ثم حذفت العرب منه
الهمزة المتوسطة استثقالا لها فلما حذفوا نقلوا كسرتها
الى اللام الساكنة قبلها فقالوا الله محركة لام التعريف
ومن حقها السكون فالتقت لامان متحركتان وحق الاولى
منهما السكون فاسكنوها وادغموها في الثانية فقالوا
الله ونظير قوله تعالى لكنا هو الله ربي كان في الاصل لكن
انا فحذفوا الهمزة ونقلوا فتحتها الى النون قبلها فصارت
لكننا فاجتمعت نونان متحركتان فاسكنوا الاولى وادغموها
في الثانية فقالوا لكنا وهكذا حكي عن الفراء وقال ثعلب

ان

ان الاله ماخوذ من قولهم الهت الى فلان اذا فزعت
اليه وفي هذا المعنى قال الشاعر الهت اليكم في بلايا
تنوبني فالفيتكم فيها كراما معجدا وقال اخرون
ان ذلك ماخوذ من قولهم تالهت اي تعبدت ومنه قول
رؤبة بن العجاج لله در الغانيات المده سبحن
واسترجعن من تاله فالاله على هذا القول هو الذي
يتضرع اليه وقال غيره ماخوذ من قولهم لاه يليه
لوها وليرها وليها اذا احتجب قال الشاعر
لاه عن الحلائق طرا فهو الله لابري ويري ولو وقال
آخرون انه ماخوذ من قولهم الهت بالمكان اذا اقمت به
والله تعالى منه ومعناه الذي لايتغير عن صفته كما ان المقيم
بالمكان لايزول عنه ومنه قول الشاعر الهنا به اولا
تبين رسومها كان بقاياها وشام على اليد وقال

اخرون الاصل في الهه ولاه فهو من الوله كما قيل في
اساده واشاح وساده ووشاح ومعناه ان العباد
يولهون عند ذكر الاله اي يطربون ومنه قولـــ
الكميت ولمت نفسي الطروب اليكم ولها حالدون
لمعم الطعام وقال سيبويه الاصل في قولنا
الله الاله فلما حذفت همزته عوضت في اوله الالف واللام
عوضا لازما فقيل الله وقال المبرد الاصل في لاه
لوه على وزن دور فقلبوا الواو الفا فصار لاه على
وزن داد ثم ادخلوا عليه لام التعريف فقالوا الله وقال
اخرون اصله هو اله للاشارة الى المكنى فادخلوا عليه
لام التمليك ثم قصروا الهاء واشبعوا فتحة الالف فصار لاه
وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم المجرد فادخلوا عليه
لام التعريف فقالوا الله واكثر هؤلاء الذين حكينا قولهم

ح الاضافة عبارة عن تركيب الجار والمجرور اعني لام الملك مع الهاء

قوله يزعمون معنى يتوهمون وزاد هو لان فهم فتامل

في اشتقاق هذا الاسم يزعمون ان معنى الاله المعبود
والناله التعبد وذهب الجمهور الى ان الاسم الاعظم هو الله
والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن
المؤمنين الدعاء وهي واجبة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ولما روي مسلم عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا ولما روي الترمذي عن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي وقال بعض اهل العلم اذا صلى الرجل على
النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس اجزا عنه ما كان في
ذلك المجلس وذهب الامام الحليمي من اصحابنا والامام ابو
جعفر الطحاوي من الحنفية الى وجوب الصلاة على النبي

صلي الله عليه وسلم قال الحليمي رحمه الله قد تظاهرت
الاخبار بذلك فان كان ثبت فيه اجماع تلزم الحجة بمثله
علي ان ذلك غير فرض والا فهو فرض علي الذكر والسامع
قوله علي نبيه الضمير فيه الي الله تعالي والنبي هو المنبي
عن الله تعالي اي المخبر والفرق بينه وبين الرسول ان
مأمور بتبليغ ما انبي به والنبي هو المخبر ولم يأمر
بالتبليغ وكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا قوله
ومصطفاه الضمير عايد الي الله والمصطفي المختار والله اصطفي
سيدنا محمدا صلي الله عليه وسلم وفضله علي سايرالخلق
وارسله الي العالمين رحمة صلوات الله وسلامه عليه
وفي صحيح مسلم وسنن الترمذي عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان الله اصطفي كنانة من ولد اسمعيل واصطفي من كنانة
قريشا

قريشا واصطفي من قريش بني هاشم واصطفاني من
بني هاشم محمد واله وصحبه ومقري القرآن محبه
محمد اسمه صلي الله عليه وسلم بدل او عطف بيان من
نبيه علم منقول من صفة المبالغة قوله واله الضمير
يعود الي اسمه الكريم وآل النبي صلي الله عليه وسلم
اهل بيته وقيل اهله الادنون وعشيرته الاقربون قوله
وصحبه اسم جمع والصحابي من روي عن النبي صلي الله
عليه وسلم وصحبه او راي النبي اوراه النبي صلي الله عليه
وسلم من المسلمين وانما قلنا او راه النبي صلي الله عليه وسلم
ليدخل ابن ام مكتوم رفانه كان اعمي والتقدير وصحبه غير
الآل ليفيد العطف قوله ومقري القرآن اي وعلي مقري
القرآن فدخل كل من اقراء القرآن من التابعين وغيرهم
قوله مع محبه اي مع من يحب القرآن سواء كان قاريا او لم

يكن لان المرء مع من احب اتبع الا بالصلاة لقوله صلي
الله عليه وسلم قولوا اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد
وتصدق علي الصحابة ومقرئي القرآن وقاريه ومحبه
وان لم يكن قاريا من التابعين وغيرهم لقوله تعالي واتبعوهم
باحسان ولقوله تعالي والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان **فايدة** اجمعوا
الجمهور علي انه لا يصلي علي غير الانبياء ابتداء فلا يقال
اللهم صل علي ابي بكر او علي واختلف في هذا المعني
فقيل حرام **وقال الاكثر** مكروه كراهة تنزيه وذهب
كثير الي خلاف الاولي والصحيح انه مكروه كراهة تنزيه لانه
شعار اهل البدع والمكروه ما ورد فيه نهي مقصود **قال**
ابن عباس رضي الله عنهما لا ينبغي لاحد الصلاة علي
احد الا النبي صلي الله عليه وسلم وقيل يكره اذا كان

ذلك علي وجه التعظيم والتكريم عند ذكره محبة له وانما
ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم واما اذا كان بطريق الدعاء
والتبرك فانه جايز لغيره كما جاء في الحديث ان النبي صلي
الله عليه وسلم دعا لبعض الصحابة بلفظ الصلاة وقيل ان
ذلك مخصوص بالنبي صلي الله عليه وسلم لقوله تعالي
وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والحاصل انه كما
لا يقال محمد عز وجل وان كان عزيزا جليلا فلذلك لا يقال
ابو بكر او علي صلي الله عليه وسلم بل يقال رضي الله
عنه او رضوان الله عليهم او نحو ذلك **وبعد ان هذه**
فيما علي قاريه ان يعلمه بعد ونقيضه اي قل ظرفان
مبهمان لا يتبين معناهما الا بما يضافان اليه ولذلك لزمتهما
الاضافة لفظا نحو من بعد زيد او تقديرا نحو من قبل ان
تلقوه ويضافان الي الجمل لان بهما يتوصل به

ويُعرب في حال الاضافة وبنيان اذا قطعا عن الاضافة
لتنزيلهما منزلة بعض الكلمة وحُرّك الالتقا الساكنين
بالضم في حال الاعراب بحركات بالفتح والكسر دونه فحركا
بالضم في حال البناء لتكمل لهما الحركات وتقدير المضاف
اليه المحذوف في هذا البيت اي وبعد حمد الله والصلاة
على نبيه وآله وصحبه والتابعين قوله انّ هذه
متقدمة اي انّ هذه الارجوزة طائفة من علم التجويد
قوله فيما علي قاريه ان يعلما اي في الذي يجب على كل
قاري القرآن ان يعلمه مغنية عن غيرها وان مع الفعل المضارع
تقدّر بمعنى المصدر اذ واجب عليهم مختتم
قبل الشروع اولا ان يعلموا مخارج الحروف والصفات
ليلفظوا بافصح اللغات محررا التجويد والموافقات
وما الذي رسم في المصاحف من كل مقطوع وموصول بها

وتا

وتاء اثنتي لم تكن تكتب بها اذ تعليل للوجوب المقدر
في مضمون قوله فيما علي قاريه ان يعلمه والواجب ما يثاب
علي فعله ويعاقب علي تركه عليهم الضمير عايد
على كل المقدر في قوله فيما علي قاريه ان يعلمه مختتم اي
مفروض تأكيد لقوله واجب والختم والفرض بمعنى
القطع وقوله قبل الشروع الى آخر الابيات اي يجب على
كل القراء قبل الشروع في القران ان يتعلموا مخارج الحروف
وصفاتها ليحسنوا التلفظ بافصح اللغات وهي لغة
العرب التي نزل القران بها وهي لغة نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة في الجنة لقوله
صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي
والقران عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي
في حال كونهم مُتقني تجويد القران كما ياتي تعريفه

وعار في مواقفه ومباديه وعالمين برسم المصاحف
العثمانيّة لانها احد اركان القران من مقطوعها
وموصولها وتاء التانيث المكتوبة تاء ولم تكتب
ها او بها في قوله من كل مقطوع وموصول بها
الضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى في اي فيها
وبها في قوله وتاء انثى لم تكن تكتب بها اي بها قصر
للوزن ثم اخذ في بيان كل واحد من هذه الفصول
مفصلاً فقال مخارج الحروف والصفات سبعة عشر
علي الذي يختاره من اختبر المخارج جمع مخرج اسم
لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف
جمع حرف ويريد حرف الهجاء الا حرف المعنى وسمي بذلك
لانه غاية اي طرف وغاية كل شيء حرفه اي طرفه ومادته
الصوت وحده هواء يتموج بتصادم جسمين ومن

ثم عمم والحرف صوت معتمد علي مقطع محقق او مقدر
ويختص بالانسان وضعاً والحركة عرض يحله والحرف
العربيّة الاصول تسعة وعشرون حرفاً باتفاق البصريين
الا المبرد فانه جعل الالف همزة محتجاً بان كل حرف موجود
في اول اسمه والالف اوله همزة واجيب بلزوم ان الهمزة
تكون هاءً لانها اول اسمها ودليل تعددها ابدال
احدهما من الاخر ولا يبدل من نفسه فمخارج هذه سبعة
عشر عند الخليل واتباعه وقال سيبويه واتباعه
ستة عشر فاسقط حروف الجوف قال المبرد واتباعه
اربعة عشر فعد النون واللام والراء مخرجاً لكن الحق الذي
عليه الجمهور وهو مذهب الخليل انها سبعة عشر
واليه اشار بقوله علي الذي يختاره من اختبر اي علي قول من
اختار ذلك باختياره وحصر هذه المخارج الحلق واللسان

والشفة ويعمها الفم واذا اردت معرفة مخرج الحرف
يعد لفظك صحيحا فسكنه وادخل عليه همزة الوصل
واصغ اليه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه واذا
سئلت اللفظ به من كلمة وكان ساكنا حكيته بهمزة
الوصل وان كان متحركا حكيته بها السكنة لقوله
وقد سال اصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر
فقالوا جيم فقال انما لفظتم بالاسم لا المسمى لكن قولوا
جه وكل عدد يحتاج الى معرفة كميته وهي الفاظ
العدد والى جنسه وهو المميز وعينه وهو الاسماء فكمية
الحروف تسعة عشرون وجنسها المميز حرفا وعينها
اسماؤها وهي الالف والباء والتاء والثاء الى آخر
الحروف واخذ الناظم بيتين مخارج كل على الترتيب
فقال فالف الجوف واختاها وهي حروف مد للهوا اشبه

اعلم

اعلم ان الالف والياء الساكنة المكسور
ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والبهما
اشار بقوله واختاها اي واختا الالف واضافهما
اليها لان الالف اصل في حروف المد لانها لا تكون
الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا من جنسها ويقال
لهذه الثلاثة حروف المد لان مخرجهن من جوف
الفم والحلق وهو الخلاء وليس لهن حيز ولذلك
اشار بقوله تنتهي وهي بالصوت اشبه وتتميز عنه
بتصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو
وحيث لزمت الالف هذه الطريقة لم يخالف حالها
واما اختاها فاذا فارقاها صار لهما حيز ومن ثم
كان لهما مخرجان وكل حرف مساو مخرجه الا حروف
المد فانها دون مخارجها ومن ثم قبلت الزيادة وهذا

قوله الجوف الخ

مذهب الخليل وجمهور القراء وهو التحقيق ومعنى
جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبدأه
مبدأ الحلق ويمتد ويمد على الكل وهذا معنى قول مكي
لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع فمخرجه
في الحلق وقول الداني لا معتمد له في شيء من اجزاء
الفم وعلى هذا يحمل جعل الشاطبي وغيره الالف
من حروف الحلق وينزل قولهم في هذه الحروف
على غير المدية اشارات كل بقدره لها بيانان
ايهما فرضت اولا كان مقابلها آخره ولما كان
وضع الانسان على الانتصاب لزم منه ان يكون
رأسه اقرب له ورجلاه اخره فاذا كان كذلك
كان اول المخارج الشفتين واولهما مما يلي البشرة
وثانيها اللسان واقربه مما يلي الاسنان واخره مما
يلي

يلي الحنك وثالثها الحلق واوله مما يلي اللسان واخره
مما يلي الصدر ولو كان وضع الانسان على النكيس
لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من
داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب
الناظم رحمه الله الحروف باعتبار الصوت بالجمهور
ومن ثم جعل الابعد مما يلي الصدر والاقرب مقابله
فقال ثم لاقصى الحلق هـ ء ثم لوسطه ع ح ثم
ادناه غ خ ثم اقصى اللسان ق ك ثم الكاف
اسفل والوسط بجيم الشين يا والضاد من حافتيه وليا
لام فرا من ايسرا ويمنا ها والالف ادناها لمنتهاها

اعلم ان في الحلق ثلاثة مخارج لستة احرف الهمزة والهاء
من اقصى الحلق مما يلي الصدر والعين والحاء من وسط
الحلق والغين والخاء من ادنى الحلق اي اوله وتسمى هذه

الحروف الحلقية لجروجهن من الحلق **وفي**
اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا فالقاف
من آخر اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك
الاعلي والكاف من المخرج الثاني من بعيد آخر
اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلي وهو اسفل من
مخرج القاف قليلًا ويقال لهما اللهويتان لانهما يخرجان
من اخر اللسان واللهاة اللحمة المشرفة علي الحلق
وقيل اقصي الفم والجمع لهًا ومعني قوله فوق واسفل
ان القاف فوق الكاف الي جهة الحنك الاعلي والكاف
اسفل منها في تلك الجهة والجيم والشين والياء مخرجهن
من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلي وتسمي
الشجرية لانها تخرج من شجر اللسان وما يقابله والشجر
منفرج الفم اي منفتحه وقيل مجمع اللحيين عند العنفقة

والضاد

والضاد مخرجها من حافتي اللسان وما يليه من الاضراس
من اليسري صعبة واكثر استعمالًا ومن اليمني اصعب
واقل استعمالًا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها
من الجانبين وهو المخرج الرابع والضمير في حافته للسان
وفي يمناها للاضراس واللام تخرج من المخرج الخامس من
مخارج اللسان من ادني حافة اللسان وطرفه وما
يحاذيهما من الحنك الاعلي من اللثة في سمت الضاحك
لا الثنية خلافا لسيبويه والثنية مقدم الاسنان
والضاحك كل سن يبدو من مقدم الاضراس عند الضحك
والضميران لحافة اللسان وهي جانبه واولها طرفه
وادناها اوله والله اعلم **والنون من طرفه تحت اجلي**
والراء ابعد لظهر ادخل اخبران النون تخرج من طرف اللسان
اي رأسه وما يحاذيه من اللثة وهو المخرج السادس من اللسان

وقوله تحت اي تحت اللام قليلا وقيل فوقها والراء
من ظهر اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العليتين
وهو المخرج السابع من مخارج اللسان وهذا مذهب
سيبويه وذهب الفراء وقطرب والجرمي الى ان اللام
والنون والراء من راس اللسان ومحاذيه وقوله يدانيه
اي يدافي مخرج النون والله اعلم والطاء والدال
وتاءه ومن علیا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلي والطاء والدال وتا العليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفامع اطراف الثنايا المشرفه
اخبران الطاء والدال والتا مخرجهن من طرف اللسان بما بينه
وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو المخرج
الثامن من اللسان ويقال لها النطعيه لخروجها من نطع
الغار الاعلى اي سقفه والصفير في منه يعود الى طرف

اللسان

مستدقة وهو المخرج التاسع
من اللسان والصفير في منه
الى طرف اللسان

اللسان ثم اخبران حروف الصفير الصاد والزاي والسين
مخرجهن من طرف اللسان ومن اطراف الثنايا السفلى
يقال لها الاسلية لخروجهن من اسلة اللسان ومعنى
قوله مستكن مستقر ثم اخبران الطاء والدال والتا
مخرجهن من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وهو المخرج
العاشر من اللسان ويقال للثلاثة اللثويه لخروجها
من اللثه منبت الاسنان والصفير في طرفيهما للسان والثنايا
العليا والفا مخرجها من باطن الشفة السفلى ومن اطراف
الثنايا العليا المغيبة بقوله المشرفة وهو المخرج الحادي عشر
من مخارج الفم للشفتين الواو والميم وغنة مخرجها الخيشوم
اخبران الواو والبا والميم مخرجهن من بين الشفة العليا
والسفلى واخبران الغنة مخرجها من الخيشوم وهو الانف
وبرهان مخرج الغنة في سد الانف والغنة صنعة التون

ولو تنوينًا والميم المدغمتان والمخفاتان وهي من
المخرج السابع عشر والغنة من الصفات واللايق
ذكرها ثم وكان ينبغي ان يذكرها عوضها
مخرج النون المخفاة فان مخرجها من الخيشوم وهو حرف
بخلاف الغنة صفاتها جهر ورخو مستفل
منفتح مصمته والضد قل لما فرغ من مخارج الحروف
شرع في ذكر صفاتها المشهورة وذكر في هذا
البيت الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح و
واشار الى ان لكل صفة ضدا بقوله والضد قل اي
والضد الموجود المذكور عقب هذا البيت قل اي اجعل
مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس او لا
لاول وثانيا لثان وكذا الى اخره على الترتيب واعلم
ان المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته والصفة له كالنقد

يعرف بها كيفيته والله تعالى اعلم مهموسها
فحثه شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ
شرع في ذكر اضداد الصفات المتقدمة فبداء
بالمهموسة واخبر انها مجموعة في كلمات فحثه شخص
سكت وهي عشرة الفاء والحاء والثاء والهاء والشين
والخاء والصاد والسين والكاف والتاء والهمس
في اللغة الخفاء وقوله تعالى فلا تسمع الا همسا المراد
به حس مشي الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف
مهموسة لجريان النفس معها ولضعفها وضعف
الاعتماد عليها عند خروجها وضد المهموسة المجهورة
وجملتها تسعة عشر حرفا يجمعها قولك ظل قد يضغم
زرطا واذ ينخ وهي الظاء واللام والقاف والياء والدال

والباء والطاء والعين والميم والزاء والتاء والضاد
والالف والواو والهمزة والنال والنون والغين
والجيم والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد
وسميت هذه الحروف مجهورة لمنع النفس ان يجري
معها لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند خروجها
وانما ذكر الحروف المهموسة دون المجهورة
لقلتها وليعلم انها ضد المجهورة المشار اليها
في البيت المنقضي وقوله شديدها لفظ اجد قط
بكت اي الحروف المنضمنة بالشدة مجموعها
في هذه الكلمات وهي الهمزة والجيم والدال
والقاف والطا والباء والكاف والتاء واعلم
ان الحروف منقسمة الى ثلاثة اقسام شديد محض
وهي المذكورة ورخو محض وبين الرخوة والشديدة

قالرخوه

فالرخوة ستة عشر حرفا يجمعها قولك حسن خط
شخص هز وضغث باقذ وهي الحا والسين والخا
والطا والشين والصاد والنها والزاي والواو
والضاد والغين والثا والبا والالف والفا والنال
والشدة في اللغة القوة وسميت شديدة لمنعها الصوت
ان يجري معها لانها قوية في مواضعها فلزمتها الشدة
والرخاوة في اللغة اللين وسميت بذلك لجري النفس
والصوت معها حتى لانت عند النطق بها فضعف
الاعتماد عليها والحروف التي بين الرخوة والشديدة
خمسة يجمعها قولك لن عمرو مي اللام والنون
والعين والميم والرا وانما وصفت بذلك لان
الى خوة اذا نطق بها في نحو اجلس وافرش جرى معها
الصوت والنفس والشديدة اذا نطق بها في نحو

اضرب واقعد انحبس الصوت والنفس معها
ولم تجريا والتي بين الرخوة والشديدة اذا نطق
بها في نحو انعم واعمل لم تجر الصوت والنفس معها
جريانهما مع الرخوة ولم تحبسا انحباسهما مع الشديدة
وقوله وسبع علوخص ضغط قظ حصر اي ان حروف
الاستعلاء سبعة انحصرت في هذه الكلمات
وهي الخا والصاد والضاد والغين والطا والقاف
والظا وانما سميت مستعلية لاستعلاء اللسان
عند النطق بها الى الحنك وهو لغة العلو والحروف
المستفلة ما عدا هذه السبعة وهي اثنان وعشرون
حرفا الهمزة والها والالف والعين والحا والكاف
والجيم والشين واليا واللام والنون والراء والدال
والتا والسين والزا والفا والبا والميم
والواو

والواو وانما سميت بذلك لانحطاط اللسان عن الحنك
عند لفظها والاستفال لغة الانحطاط والله اعلم
والانخفاض

وضاد ضاد طا ظا مطبقة وفر من لب الحروف المذلقه

يعني ان حروف الاطباق اربعة الصاد والضاد وطا
وظا وهي من الحروف المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق
ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها
وهو ابلغ من الاستعلاء وهو لغة التساوي والثلاثين
والمنفتحة غير هذه الاربعة خمسة وعشرون وانما
سميت بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج
الريح من بينهما عند النطق بها وهو لغة الافتراق قوله
وفر من لب الحروف المذلقة اي ان الراء والفا والميم
والنون واللام والبا يقال لها المذلقة وانما سميت مذلقة
لخروجها من ذلق اللسان والشفة اي طرفيهما وما عدا

هذه الاحرف مصمتة وانما سميت مذلقة لخروجها
من ذلق اللسان والشفة اي طرفهما وما عدا هذه
الاحرف مصمتة وانما سميت مصمتة لانها من
الصمت وهو المنع قال الاخفش من صمت منع
نفسه الكلام اي الممنوعة من انفرادها اصولا
في بنات الاربعة والخمسة يعني ان كل كلمة على اربعة
احرف او خمسة اصول لابد ان يكون فيها من الحروف
المصمتة حرف من الحروف المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها
فلذلك عادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا عسجد للذهب
اعجمي لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة
ولما ذكر اضداد الصفات الخمسة المذكورة في قوله
صفاتها جهر ورخو شرع في صفات اختصت ببعض
الحروف دون بعض فقال

صفيرها صاد وزاي سين قلقلة قطب جد والذي
واو ويا سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا
في اللام والراء وتكرير جعل وللتفشي الشين ضادا استطل

يعني الصاد والزاي والسين موصوفة بالصفير والصفير
صوت زايد من بين النفس صحيحها عند خروجها وهو لغة
صوت يصوت به البهايم وحروف القلقلة خمسة تجمعها
قولك قُطْبُ جَدٍ وهي القاف والطا والبا والجيم والدال
وانما وصفت بذلك لانه اذا وقف عليها يقلقل المخرج
حتى يسمع له نبرة قوية وهو لغة التحرك قوله والذي
واو ويا اي ان الواو واليا الساكنين المنفتح ما قبلهما
يقال لهما حرفا اللين لقلة المد فيهما قوله والانحراف صححا
في اللام والراء اي ان اللام والراء مخرجان وانما وصفتا
بذلك لان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والراء فيها

صفيرها

انحراف الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة اللام
ولذلك جعلها الالنغ لاما وهو لغة الميل والالف
في انفتاحها ومحلها للاطلاق ثم اخبر ان الراء توصف
بالتكرار ايضا والتكرير اعادة الشيء واقله مرة
ومعنى قولهم مكرر ان له قبول التكرار لارتعاد
طرف اللسان عند التلفظ كقولهم لغير الضاحك انسان
ضاحك يعني انه قابل للضحك ولهذا قال ابن الحاجب
لما تحس من شبه ترديد اللسان في مخرجه واما قوله
وجرى مجرى حرفين في امور متعددة فليس كذلك
بل الحق فيجب التحفظ به وهذا لمعرفة مثل السين ليجتنب
قال مكي لابد في القراءة من اخفاء التكرير
وقال واجب على القاري ان يخفي تكريره ومتى
اظهر فقد جعل من الحرف المشدد حرفا ومن المخفف

حرفين قوله والتفشي الشين يعني ان الشين موصوف
بالتفشي وهو انتشار الصوت عند خروجها حتى تتصل
بحروف الطرف وهو لغة الانبثاث وقوله ضادا
استطل يعني ان الضاد حرف مستطيل واغا وصف
بالاستطالة لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وهو
لغة ابعد المسافتين ومن ثم صعب اللفظ بها
والتمييز بين المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل
النطق بها قطع النظر عن الحيز المقابل وتمكينها
في مخرجها وتحصيل صفاتها المميزة لها عن الظاء والفرق
بين المستطيل والممدود ان المستطيل جرى في
مخرجه والممدود جرى في نفسه وقوله جعل اي
وصف وقوله استطل اي صفه بالاستطالة فهذا
القدر المذكور في هذه المقدمة من المخارج والصفات

كافٍ للطالب لتحصيل غرضه اذا وفقه الله تعالى لفهمه
ومرشد للمتزقي الي درجة الكمال واعلم انّ
الصفات منها ما هو قوي ومنها ما هو ضعيف
ومنها ما هو متوسط بين ذلك فالجهر والشدّة
والاطباق والاستعلاء والاستطالة والقلقلة
والصفير والتفشي والانحراف والتكرير صفات
قوّة والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح
صفات ضعف وقوة الحرف وضعفه علي حسب ما
يتضمنه منها فالطاء شديدة القوة بما تضمنته
من الجهر والشدّة والاطباق والاستعلاء والقلقلة
والهاء شديدة الضعف بما تضمنته من الهمس
والرخاوة والاستفال والانفتاح وايضاف الي
ذلك بُعد مخرجها فكانت في غاية ونهاية من الخفاء

والهمزة

والهمزة متوسطة في القوّة والضعف لانّ فيها
جهرًا وشدّة وفيها انفتاحًا واستفالًا والباء
اقوي منها لانها تزيد عليها بالقلقلة وقرب المخرج
وما ذكرته في هذه الاحرف الاربعة مغنٍ عن
الاستطالة بذكر جميع الحروف فتامل الجميع
وقس علي الذي ذكرته توفق ان شاء الله تعالى
والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن اثم
لانه به الاله انزلا وهكذا منه البنا وصلا
لما ذكر مخارج الحروف وصفاتها شرع في الاحكام
المترتبة عليها وذلك علم التجويد والتجويد مصدر
جوّد تجويدا اذا اتي بالقراءة مجودة الالفاظ بريّة
من الجور في النطق بها ومعناه انتهاء الغاية في
اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ولهذا يقال جود

فلان في كذا اذا فعل ذلك والاسم منه الجودة
فاخبر ان مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك اي
العمل به فرض عين لازم لكل قاري من قراء
القرآن ثم اخبر ان من لم يصحح القرآن اثم اي من
لم يراع قواعد التجويد في قرائه عاص اثم
بعصيانه والاثم معاقب فعلم ان ترك التجويد
حرام لان الحرام هو الذي يعاقب على فعله ويثاب
على تركه ثم علل كون القاري آثما بترك
تصحيح القرآن فقال لانه به الاله انزلا الضمير
في لانه ضمير الشان ويصلح ان يعود الى القرآن وفي
به يعود الى التجويد اي الشان ان الله تعالى انزل
القرآن بالتجويد قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا
اي انزلناه بالترتيل اي التجويد فان الله تعالى انزل

بافصح

افصح اللغات وهي لغة العرب العربا فاذا كان القرآن
عربيا ينبغي ان يراعي فيه قواعد لغة العرب
من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم
واظهار المظهر واخفا المخفي ومد الممدود وقصر
المقصور وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي
هو سليقة لهم لا يحسنون غيره فاذا المرء يراع ذلك
فكانه قراء القرآن بغير لغة العرب والقرآن
ليس كذلك فهو قاري وليس بقاري بل هادم
وعدم قرائه اولى من قرائه وهو بهما من الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم تحسبون
انهم تحسنون صنعا ومن الداخلين في قوله صلى الله
عليه وسلم رب قاري للقرآن والقرآن يلعنه والله امر
نبيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب لعربا فقال

ورتل القرآن ترتيلاً اي وجود القرآن تجويداً ومن
المعلوم ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن
مجوداً كما انزل لكنه خطاب له والمراد امته
وسيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن قوله تعالي
ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف
ومعرفة الوقوف وروي ابن ابي نجيح عن مجاهد انه
قال اي ترتيل فيه ترسيلا وروي جبير عن الضحاك
اي انبذه حرفاً فحرفاً وروي مقسم عن ابن عباس
رضي الله عنهما اي بينه تبييناً وقال علماً ونا اي تمكث
في قراءته وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولا
تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض ولم يقتصر سبحانه
وتعالي علي الامر بالفعل حتي اكده بمصدره تعظيما
لشانه وترغيباً في ثوابه فقال تعالي ورتلناه ترتيلا

اي انزلناه علي الترتيل وهو المكث ضد العجلة وقال
تعالي وقرآنا فرقناه لتقرأه علي الناس علي مكث
اي علي ترتيل قوله وهكذا منه الينا وصلا هذا جواب
سؤال كانه قيل من اين يعلم كيفية نزول القرآن
حتي تقرأ كما انزل فقال ان القرآن عن النبي صلي الله
عليه وسلم وتلقاه التابعون من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين
وتلقاه الايمة القراء عن التابعين والرواة والطرق
عن الرواة هكذا خلفاً عن سلف حتي وصل الينا
عن شيوخنا متواتراً كما انزل ولم يكتفوا المشايخ
اهل الاداء رحمهم الله الاخذ عنهم بالسماع والقراءة
حتي دونوا تلك القواعد في الكتب المضبوطة محررة
فلم يبق لمتقلل علة جزاهم الله عنا احسن الجزاء والتفهيم
في منه الي الله تعالي فايدة في بيان اللحن اعلم ان

هكذا التجويد وصل اليانا
ان انزله الي النبي صلي الله عليه وسلم
جبريل الامين
واخذه الصحابه

اللحن يأتي في لغة العرب علي معان والمراد به هاهنا
الخطاء والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد
منهما حدٌ يخصه وحقيقة بها امتاز عن صاحبه فاما
اللحن الجلي فهو خطاء يطرا علي الالفاظ فيخل بالمعني
والعرف والخفي لايخل بالمعني وانما يخل بالعرف ببيان
ذلك ان اللحن الجلي هو تغيير كل واحد من المرفوع
والمنصوب والمجرور والمجزوم باعراب غيره
او تحريف المبني عما قسم له من حركة او سكون
واللحن الخفي هو مثل تكرير الراآت وتطنين النونات
وتغليظ اللامات وتسمينها وتشريبها الغنة
واظهار الخفي وتشديد اللين وتليين المشدد
مما يذكر بعد ان شاء الله تعالي وذلك غير مخل
بالمعني وانما الخلل الداخل علي اللفظ فساد رونقه

وحسنه

وطلاوته من حيث انه جار مجري الرثة واللثغة
وهذا الضرب من اللحن وهو الخفي لايعرفه الا القاري
المتقن والضابط المحقق الذي اخذ عن افواه الائمة
ولقن من الفاظ افواه العلماء الذين ترتضي تلاوتهم
وتوثق بعربيتهم فاعطي كلا حقه وتراه منزلته
وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة
اي التجويد حلية التلاوة اي صفتها وهو لها كالحلي
واعلم ان التجويد علي ثلاث مراتب ترتيل
وتدوير وحدر فالترتيل هو التؤدة وهو قراءة
القرآن بغير بغي اي بغير تعد وهو مذهب ورش
وعاصم وحمزة والحدر هو الاسراع وهو مذهب
ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير هو
التوسط بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي

هذا الغالب علي قرائهم والكل تجيء الثلاثة فعلم من
هذا ان اسكان المرتل وتحريكه وتشديده
ومده اتم وكذلك المتوسط بالنسبة الي الحادر
واجبات التجويد زينة الاداء والقراءة والفرق بين
التلاوة والاداء والقراءة ان التلاوة قراءة القران
متتابعا كالاوراد والدراسة والاوراد الموظفة
والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم وتطلق علي
التلاوة والاداء والله اعلم وهو اعطاء الحروف حقها
من صفة لها ومستحقها هذا تعريف التجويد وهو
اي التجويد اعطاء الحروف بعد احسان مخارجها
وتمكينها في مجايزها حقها من كل صفة من
صفاتها المتقدمة واعطاؤها مستحقها من تفخيم
وترقيق ونحوه وقال الناظم رحمه الله في كتابه
المسمي

المسمي بالتمهيد في التجويد التجويد هو اعطاء الحروف
حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحروف الي مخارجها
واصلها والحاقها بنظيرها واشباع لفظها وتلطيف
النطق به علي حال صيغتها وهيئتها من غير اسراف
ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والفرق بين حق
الحرف ومستحقه ان حق الحرف صفته اللازمة له
من همس وجهر وشدة ورخاوة وغير ذلك من
الصفات المذكورة ومستحقه ما ينشأ عن هذه
الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحو ذلك
والله اعلم
ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف
اي والتجويد هو رد كل حرف لاصله اي حيزه من مخرجه
واللفظ في نظير ذلك الحرف لمثل لفظك به اولا يعني

ان نطقت بحرف مرققا او
مفخما او مشددا او مثلا وجا
نظيره في اللفظ به كمثل
لفظك اولا يعني

تكون القراءة على النسبة والسواء في حال كونك
مكمل الصفات حقا واستحقاقا من غير تكلف
في قرآنك وما زايدة وليكن قرآنك بالطف بلا
تعسف اي بلا تعب يعني ينبغي ان تحفظ في الترتيل
عن التمطيط وفي الحذر عن الادماج فان القراءة بمنزلة
البياض ان قل صار سمرة وان كثر صار برصا ثم
اعلم ان كتاب الله تعالى يقرأ بالترتيل والتحقيق
وبالحدر والتخفيف وبالهمز وتركه وبالمد وقصره
وبالبيان والادغام وبالامالة والتفخيم وانما يستعمل
الحدر مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير
الحسنات اذ للقاري بكل حرف عشر حسنات وان
ينطق القاري بالهمز من غير لكن والمد من غير تمطيط
والتشديد من غير تضييع والاشباع من غير تكلف

هذه

هذه القراءة التي يقتدى بها كتاب الله تعالى والقراءة
احكام باعتبار الجهر والاسرار وهما جايزان قال
جبير بن مطعم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدته يصلي بالصحابة رضي الله عنهم المغرب والخا
فسمعته حاج المسجد ان عذاب ربك لواقع ماله من
دافع وعن ام هاني رضي الله عنها قالت كنا نسمع قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم بالليل عند الكعبة وانا على
عرشي ودخل صلى الله عليه وسلم ذات ليلة على
اصحابه وهم متهجدون في المسجد فسمع ابا بكر تخافت
وعمر تجهر وآخر يقتدي من هنا ومن هنا فسألهم
من الخذ فقال ابو بكر اسمعت من ناجيت وقال عمر
اوقظ الوسنان واطرد الشيطان وارضي الرحمن وقال
الآخر اجمع حسنا الى حسن هذا دليل جوازهما وبايهما

اقترن نيته صالحة كان اولي وكان يقول الحسن
البصري لاباس بذلك مالم تخالطه ريبا وهو معني قول
الحذري رايت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم
فقلت يارسول الله ان لي صوتا اذا قرأت ارتفع فقال
اذا استقامت نيتك فلاباس وللقراءة حلية باعتبار
الانغام وقال في سنن النسائي والموطا عن جذيفة
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اقرؤا القرآن
بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر
وفي رواية اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجئ اقوام
من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغنا والرهبانية
والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من
يعجبهم شانهم المراد بالحان العرب انغامها بالطبع كما كانوا
ينغمون والمراد بالحان اهل الفسق الانغام المستفادة

من

من الموسيقي والامر الاول محمول علي الندب والثاني
ان حصل معه المحافظة علي صحة الفاظ الحروف حمل علي
الكراهة والا يحمل علي التحريم والقوم الذين لايجاوز
حناجرهم الذين لايتدبرون ولايعملون به ويقال ان
اول ماغني به من القرآن قوله تعالي امّا السفينة فكانت
لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها فقالوا
ذلك من تغنيهم بقول الشاعر
اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق عندي بعض مافيها
واعلم انّ قرّاء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا
سموه الترقيص وهو ان يروم الساكن علي الساكن
ثم يفرغ مع الحركة في عدو وهرولة وآخر سموه
الترعيد وهو ان يرعد صوته كالذي يرعد من برد والم
وقد تخلط شيئ من الحان الغنى واخر يسمي التطريب

النووي رحمه الله ذكر معاني التبيان ان الشافعي رحمه الله ورضي عنه قال يستحب للقارئ بالتحزين يعني اظهار الحزن فقال

وهو ان يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمد في غير موضع المد
ويزيد في المد على ما ينبغي لاجل الترطيب فيأتي بما لا
يجيزه العربية وآخر يسميه التحزين وهو ان يترك
عادته وطباعه في التلاوة ويأتي بالتلاوة على وجه آخر
كأنه حزين يكاد يبكي من خشوع وخضوع ولا يأخذ
الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء واخر اخذته هؤلاء الذين
تجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت واحد يقولون افلا
يعقلون افلا يعقلون او يعملون فيحذفون الالف
وكذلك يحذفون الواو فيقولون قال امنا والبا فيقولون
في يوم الدين في يوم الدين ويمدون ما لا يمد فتحركون
السواكن التي لا يجوز تحريكها للتنفيم لهم الطريق
التي سلكوها وينبغي ان يسمى هذا التخزين واما قراءتنا
التي نقرأ ونأخذ بها وهي القراءة السهلة الممتلئة

العذبة

العذبة الالفاظ التي تخرج عن الحان العرب وكلام الفصحاء
على وجه من وجوه القرآءات فتقرأ لكل امام كما نقل
عنه من مد او قصر او همز او تخفيف او امالة او فتح
او اشباع او نحو ذلك واعلم ان المستفاد من تهذيب
الالفاظ والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان حصول
التدبر في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه
والتبحر في مقاصده وتحقيق مراده جل اسمه من
ذلك فانه تعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك
ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وذلك
ان الالفاظ اذا اجتليت على الاسماع في احسن معارضها
واحل جهات النطق بها حسبما حث عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقوله زينوا القرآن باصواتكم
كان تلقي القلوب واقبال النفوس عليها بمقتضى زيادتها

في الحلاوة والحسن على صالم يبلغ ذلك المبلغ منها
فحينئذ يحصل الامتثال لاوامره والانتهاء عن مناهيه
والرغبة في وعده والرهبة من وعيده والطمع في ترجيحه
والانزجار بتخويفه والتصديق بخبره والحذر من اهماله
ومعرفة الحلال والحرام وتلك فائدة جسيمة ونعمة
عظيمة لا يهمل اعتبارها الا محروم ولهذا المعنى شرع
الانصات الى قراءة القرآن في الصلوة وغيرها وندب
الاصغاء الى الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراءة عن
المأموم ما عدا الفاتحة ومن ذلك دأب الائمة في
السكوت على التمام من الكلام او ما يستحب الوقف
عليه لما في ذلك من سرعة وصول المعاني الى الافهام
واشتمالها عليها من غير تعب في الفكر ولا احتمال مشقة
لا فائدة فيه غير ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

وليس

وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرء بفكه
اي ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امرء
اي سعاده ومنه على القراءة بالتكرار والسماع من افواه
المشايخ الحذاق لا مجرد اقتصار على النقل وقوله بفكه
اي بفمه وهنا من اطلاق الجزء والمراد به الكل والتكاثر
ملتقى الشدقين من الجانبين فرقق مستفلا من احرف

وحاذر تفخيم لفظ الالف شرع في ذكر الاحكام
والقواعد المتعلقة بالتجويد الناشئة من الصفات المتقدمة
فامر بترقيق الحروف المستفلة وهي ما عدا المستعلية
ثم اكد بالتحذير من تفخيم الالف اذا جاورت فقال
وكن حاذرا من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستفل
اما اذا كانت بعد حرف مستعل فانها تكون تابعة في
التفخيم فان الالف لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها

بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ولذلك لا
يكون ما قبل الالف الا منتوحا فحيث كانت الالف في حرف
مستعل او شبهه استعلت الالف للزومها لها فتفخمت
وحيث كانت مع حرف مستفل استفلت الالف للزومها
فرققت واعني بشبيه الحرف المستعلي الراء لانها تخرج
من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلي والحنك
الاعلي محل حروف الاستعلاء ولاعتبار يقول من
قال ينبغي المحافظة علي ترقيق الالف خصوصا
اذا جاءت بعد حرف الاستعلاء فان الذي ذكرناه
هو الحق وقول الناظم رحمه الله محمول علي ما ذكرنا
وبدأ خذ والنون في قوله فرققن نون التوكيد
الخفيفة وكذلك نون وحاذرن وفعله امر علي المفاعلة
ويقع من الواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل

فتحمل

ويحتمل ان يكون حاذرا اسم فاعل منصوبا علي انه
خبر كان مقدرة اي كن حاذرا والله سبحانه وتعالي اعلم
وهمز الحمد اعوذ احمدنا الله ثم لام لله لنا ،،
وليتلطف وعلي اله ولا القص واللبيم من مخمصته ومن مرض
اي ورققن الحمد اي تلطف في اخراج همزتها وبين همزة
اعوذ من اقصي الحلق لما فيها من كمال الشدة وخروجها
من ادني الحلق وكذلك تحافظ علي بيان همزة
احمدنا لما فيها من الجهر والشدة ولاتحاد مخرجهما
من اقصي الحلق وليحافظ علي ترقيق همزة الله لمجاورتها
اللام المفخمة بعدها ثم امر بترقيق لام لله لكسرتها
وحث علي بيان لام لنا للنون بعدها وكذلك يحافظ
علي سكون اللام الاولي من قوله تعالي وليتلطف
وعلي ترقيق اللام الثانية لمجاورتها الطاء بعدها وكذلك

اللام من علي لمجاورتها لام اسم الله المفخمة بعدها
وكذلك لام ولا الضالين لمجاورتها الضاد بعدها
وكذلك تحافظ علي ترقيق مي مخمصة لمجاورة الكاف
الخاء الثانية الصاد وكذلك الميم من مرض
لمجاورتها الراء المفخمة والضـــــــاد
وباء برق باطل بهم بذي فاحرص علي الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كجب الصبر بربوة اجتث وج الفجر
اي ورقق باء برق لمجاورتها الراء المفخمة والقاف
بعدها وباء باطل لاجل الطاء بين باءهم وبذي لمجاورتها
حرفا خفيا وهو الهاء ثم امر بالحرص علي الشدة وعلي
الجهر الذي في الباء وفي الجيم ليلا تشبه الباء الفا
والجيم الشين كقوله تعالي يحبونهم كحب الله واستعينوا
بالصبر والصلوة وكمثل جنة بربوة ابن عامر وعاصم

بفتح

بفتح الراء والباقون بضمها وكشجرة خبيثة واذن
في الناس بالحج والفجر وليال عشر ونحو ذلك
وبينا متعلقا ان سكنا وان يكن في الوقف كاينبغوا
وحاصحص احطت الحق وسبيل مستقيم ليبطوا
امر امرا موكدا ليبان حروف القلقلة المتقدمة
المجموعة في قوله قُطْبُ جَدٍ ان سكن وان يكن
السكون لاجل الوقف كانت القلقلة بين فالقاف
الساكنة لغير الوقف نحو نطفة وللوقف نحو
محيط والباء الساكنة لغير الوقف نحو ربوة وللوقف
نحو فارغب والجيم الساكنة لغير الوقف نحو
اجتث وللوقف نحو في المجد والدال الساكنة لغير
الوقف يقطعون وللوقف نحو برق والطا الساكنة
لغير الوقف نحو ويدخلون وفي الوقف نحو وبئس

المهاد وقوله مغلقلا يجوز في الغاف الثانية الكسر
والفتح فالجانه اسم مفعول صفة لمفعول محذوف
اي حرفا مغلقلا ثم عطف ثقال وحاحصص لمجاورتها
الصاد ين ولذلك حاء احطت لمجاورتها الطاء ولذلك
جاء الحق لمجاورتها الغاف ولذلك سين المستقيم
لضعفها بالسكون مع مجيء الغاف بعدها لبلا تشتبه
بالصاد ولذلك سين يبسطون ويبسقون لمجاورتهما
الطاء والغاف ولذلك ما شاكلها من هذه الكلمات
ورقق الراء اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا
اعلم ان ترقيق الحرف اخفاؤه والاصل في الراء التفخيم
ولا ترقيق الا لموجب وذلك اذا كانت مكسورة كسرة لازمة
او عارضة تامة او مبعضة والمماثلة اولا ووسطا وطرفا
وصلا

وصلا منونة او غير منونة سكن ما قبلها او تحرك باي
حركة كانت وقع بعدها مستفل او منفصل في
الاسم والفعل نحو رزقا قال وارنا مناسكنا وانذر
الناس واذكر اسم ربك والخمرات وراي كوكبا
والذكري وعذاب النار هذا حكمها في الوصل اما في الوقف
فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون
وكان قبلها حرف ممال فمرققة وكذلك اذا كان قبلها
كسرة او ياء ساكنة والساكن بينها وبين الكسرة
ليس بحاجز سواء كانت في الوصل مكسورة او مفتوحة
او مضمومة فانها في الوقف بالسكون تكون مرققة
ولا ناصر وقدر الاشداهل الذكر والشعر وبه
السحر وبالنهار مع الابرار من بشير وافعلوا الخير
وشيء قدير فتوله كذاك بعد الكسر يعني ان حكمها في الترقيق

اذا كانت ساكنة سكونا لازما او عارضا متوسطة
او متطرفة وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة متصلة
لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر في
الفعل والاسم العربي والاعجمي نحو شرعة ومنهاجا
والاربعة وفرعون واستغفر لهم فانتصر واصبر
ثم تعرض للمانع فقال ان لم تكن من قبل حرف استعلاء
اي ان لم تكن الراء واقعة قبل حرف الاستعلاء ووقعت
في القرآن قبل ثلاثة احرف منها وهي القاف نحو من
كل فرقة والطاء نحو قرطاس والصاد بالمرصاد وارصادا
او كانت الكسرة غير اصلية عارضة او منفصلة بكلمة
اخرى عارضة ومنفصلة لازمة ومنفصلة وذكر
التفخيم بعد ثلاثة فهم منه ان شرط الموثرة ان تكون
كسرة متصلة لازمة والمتصل اللازم ما كان على حرف

اصلي ومنزل منزلة الاصل محراب ومرفقا لانه مرجلة
منفعال وقال ابن شنبوذ وكثير من القراء بتفخيم الساكنة
بعد الميم الزائدة نحو مرفقا بالكسر والمتصلة العارضة
اركبوا ارجعون ارتابوا في الابتداء والمنفصلة العارضة
ما كانت في كلمة منفصلة للساكنين والبناء والاتباع نحو
ان ارتبتم وباني اركب وارجعون والمنفصلة اللازمة
لم تجيء في القرآن قبل راء ساكنة والمختلف في فرق
للكسر بوجد واخف تكريرا اذا تشدد
اي ان القراء اختلفوا في قوله تعالى فكان كل فرق
كالطود العظيم قال الداني الوجهان فيه جيدان
الترقيق وبه قطع مكي والصقلي وابن شنبوذ
وادعوا فيه الاجماع التفخيم وبه قطع الداني في التيسير
وجه الترقيق ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين وقد

التفخيم ضعف الكسرة بتقابل المانع وهو حرف الاستعلاء
وقوله واخف تكريرا اذا بشدد يعني اذا كانت الرا
مشددة فاخف تكريرها قال مكي لابد في الترة
من اخفاء التكرير وواجب على القاري ان يخفي تكرير
الرا فمتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حرفا
ومن المخفف حرفين و فخم الدال من اسم الله
من فتح او ضم كعبد الله اعلم ان اللام اصلها
الترقيق عكس الرا ولا تفخم الا لموجب واذا كانت
الترقيق عبارة عن انحاف الحرف والتفخيم ضده
كان عبارة عن تسمين الحرف وكما ان الترقيق انحطاط
فالتفخيم ارتفاع جنح لسمتي الجسم ومن ثم كان
المانع في الرا سببا في اللام واذا كان كذلك فاعلم ان
اللام من اسم الله وان زيد عليه ميم اذا تقدمتها فتحة

محققة او ضمة كذلك فانها تكون مفخمة الله ربنا
والله خير سيوتينا الله كلام الله لما قام عبد الله يعلمه
الله واذ قالوا اللهم فان تقدمتها كسرة محضة
منفصلة ومتصلة عارضة ولازمة فانها تكون مرققة
نحو له الحمد واقتلوا باسم الله اني الله شك بسم الله ما يفتح
الله قل اللهم ولم يذكر حكم ترقيقها احاله على اصلها
وهذه اللام ان وقعت بعد ترقيق حال من ممال الكسرة
وهي على تفخيمها نحو بشر الله في قراءة ورش او بعد
امالة كبرى وذلك في قراءة السوسي فوجهان واعلم
ان اللامين اذا اجتمعا اربعة اقسام مرققين ومفخمين
مرققة ومفخمة ومفخمة مرققة نحو على الذين اصل الله
في قراءة ورش عند بعضهم واحل الله وظللنا فاعط كلا
حقه خصوصا المختلفين نحو السبيل

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا لاطباق اقوى نحو
قال والعصا امر بتفخيم حروف الاستعلاء السبعة
المتقدمة في كلمات فظ خص ضغط وهي الخاء والصاد
والضاد والغين والطاء والقاف والظاء وامر تخصيص
حروف الاطباق الاربعة بقوة التفخيم وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء ثم ذكر مثالين مثالا لحرف
الاستعلاء غير المطبق وهو القاف في قال ومثالا لحرف
الاستعلاء المطبق وهو الصاد في العصا والالف واللام
الجهة اي العصا المذكورة في قوله تعالى اضرب بعصاك
وانا اذكر لك من حروف الاستعلاء مثالا على الترتيب
فالخاء نحو هم فيها خالدون والصاد نحو انكنتم صادقين
والضاد نحو ولا الضالين والغين نحو والغارمين والطاء
نحو الطامة والقاف نحو قايما والظاء نحو الظالمين

وبين الاطباق من احطت مع بسطت والخلق نخلقكم ونع

امر ببيان اطباق الطاء من قوله تعالى بسطت ليلا
تشتبه بالتاء المدغمة واخيرات الخلق في ابقاء صلة
استعلاء القاف مع الادغام في قوله تعالى الم
نخلقكم في والمرسلات وفي ذهابها وقع اختلاف بين
اهل الاداء وكلاهما جايزان وذهابها اولى قال الناظم
في كتاب التمهيد والاول مذهب مكي وغيره والثاني
مذهب الداني ومن والاه ثم قال قلت كلاهما حسن
وبالاول اخذ المصريون والثاني اخذ الشاميون
واختيار الثاني وفاقا للداني انتهى واحرص على
السكون في جعلنا انعمت والمغضوب مع ظللنا
امر بالحرص على السكون في كل حرف ساكن كلام جعلنا
ونون انعمت وغير المغضوب واللام الثانية من ظللنا

ليتحرز من تحريكه كما يفعله جهلة القراء فان ذلك
من قطبع اللحن وخلصا نفتاح محذورا عسي
نحو اشتباهه محظور عصى امر تخليصا نفتاح
الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا
والسين من قوله تعالى عسي ربطيك تشتبه الذال
بالظاي في قوله تعالى وما كان عطاربك محظورا والسين
بالصاد في قوله تعالى وعصي ادم فان كلا من الذال
والظا من مخرج واحد وكذلك السين والصاد ولا
يتميز كل واحدا لا بتميز الصفة والسين والذال
منفتحات والصاد والظا مطبقتان فينبغي ان يخلص
كل من الآخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذلك كل حرف
متحدا لمخرج مختلف الصفة وراع شدة بكاف وبتا
كشركم وتتوفا فتنتنا اعلم ان كل حرف ينبغي
ان

ان يراعي فيه صفاته المتقدمة من جهر وهمس وشدة
ورخاوة وغير ذلك بعد تمكينه في مخرجه وقد
ذكرت لك كيفية كل صفة لغة واصطلاحا
لتراعي ذلك في كل حرف تلفظ به اذا علمت ذلك
فاعلم ان الناظم امر بمراعاة الشدة في الكاف
والتا، وذلك ان يمنع الصوت ان يجري معهما مع ثباتهما
في موضعهما قويين واحذر ان تتبعهما بركة نحو
يكفرون بشركم والذين تتوفاهم وانقوا
فتنة والله سبحانه وتعالى اعلم واولي مثلين او جنسين ان سكن
اولهما نحو ادغم كفل رب وبل لا وابن في يوم مع قالوا وهم
وقل نعم سبحه لا تتزغ قلوب فالتقم
اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما ان يكونا مثلين او
او جنسين او متقاربين فالمتماثلان مخرجا وصفة

التقاء

كالباء والباء والثا والتا والجيم والجيم واللام واللام
والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال
والطا والتا والذال والظا والثا وكاللام والرا عند
الفراء ومن تابعه والمتقاربان ما تقاربا في المخرج
او في الصفة كالدال والسين والتا والثا والضاد
والشين فاذا التقيا لمتماثلان او الجنسان وسكن
الاول منهما ادغم الاول في الثاني نحو قل رب ارجعون
وان في قراءة من لم يسبكن علي بل ونحو بل لا يخافون وقل
لهم وقل لكم الا ان يكون الاول حرف مد فانه يظهر
كما اشار اليه في قوله وان في يومراي واظهر الباء المدية
عند الباء والواو والمدية عند الواو نحو في يوم كان مقداره
قالوا وهم امنوا وعملوا محافظة علي المد لئلا يذهب
بالادغام وكذلك اللام الساكنة عند النون نحو قل

نعم

نعم فان قيل لم اتفق علي ادغام اللام الساكنة في الراء
واتفق علي اظهارها عند النون الا ما روي عن الكسائي
من ادغام لهم هل ويل خاصة نحو بل ننبئكم
وكلاهما متقاربا المخرج او متجانساه فالجواب ان النون لم
لما يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو
والباء استوحش من ادغام اللام فيها لذلك واغتفر
ذلك في لام التعريف لكثرتها ولذلك ينبغي بيان عدة
الحا الساكنة عند الهاء في قوله تعالي فسبحه لفا
ان لا يدغم حلقي في ادخل منه والهاء ادخل من الحاء
ولان مخرج الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها
ولذلك الغين عند القاف في قوله تعالي ربنا لا تزغ
قلوبنا لتغايرهما فان الغين حلقية والقاف لهوية ولذلك
اللام عند التا في قوله تعالي فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما

والادغام عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفًا
واحدًا مشددًا وكيفية ذلك ان يصير الحرف
الذي يراد ادغامه على جنس الحرف الذي يدغم فيه
فاذا صار مثله حصل حينئذ مثلان واذا حصل مثلان
وجب الادغام حكما اجماعيًا فان جانس بائتلاف صفة من
صفات الحرف المدغم فليس ذلك الادغام بادغام
صحيح ولو بالاخفاء اشبه كما تقدم في خلاف نحلفكم
واما الاظهار وهو عبارة عن ضد الادغام وهو ان
يؤتي بالحرفين المصيرين جسمًا واحدا منطوقا بكل واحد
منهما على صورته مستوفيًا جميع صفاته مخلصا الى
كمال بينته والضاد باستطاله ومخرج ميز من الظا وكلفا
امر تمييز الضاد من الظا بالمخرج وصفة الاستطالة
ثم اخبر ان الظاآت التي في القرآن تجيء مجموعة في الآيات
الآتية

الآية وهي قوله في النحل عن ظل الظهر عظم الحفظ
ايقظ وانظر عظم ظهر اللفظ اعلم وفقك الله
ان الناظم رحمه الله جمع اصول ظاآت القرآن وانا
افصلها على ترتيبها في النظم فباب الظعن بالظا
اولها يأتي في القرآن منه الاحرف واحد في سورة النحل
قوله تعالى يوم ظعنكم وقد قرأ الكوفيون
وابن عامر يسكنون العين ونافع وابن كثير وابو عمرو
بفتحها والظعن الرحلة من مكان الى مكان
آخر وباب الظل جميعه بالظا، كيف ما تصرف واول ما
جاء منه في سورة النساء ويدخلهم ظلا ظليلا ووقع
منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا وباب الظلة
منه ووقع في القرآن منه موضعان كانه ظلة في الاعراف
ويوم الظلة في الشعراء ونحو وظللنا عليهم الغمام

وباب الظهر اي الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار
بالظآ ولم يات منه في القران الا حرفان في سورة
النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة والثاني
سورة الروم قوله تعالي وحين تظهرون وباب
العظم اي العظمه بالظآ كيف ما تصرف واول ما جآ منه في
البقرة ولهم عذاب عظيم ووقع في القران ماية
موضع وباب الحفظ وانواعه بالظآ، واول ما جآ منه
في القران في البقرة حافظوا علي الصلوات ووقع في
اثنين واربعين موضعا وباب ايقظ وهو اليقظة
ضد النوم بالظآ، ولم يات في القران منه الا حرف واحد
في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وباب انظر وهو
الانتظار اي المهلة والتاخير وجميعه بالظآ واول ما
جآ منه في البقرة لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

ووقع

ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا وباب
العظم جمعه ومفرده بالظآ، واول ما جآ منه في البقرة
وانظر الي العظام ووقع في اربعة عشر موضعا جمعا
وفردا وباب الظهر من الادمي وغيره كيف جات واول
ما جآ منه في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم وباب
اللفظ ولم يات في القران منه الا حرف واحد في سورة
ق ما يلفظ من قول ظاهر لظي شواظ كظم ظلما
اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما اي وكل ما في القرآن
من لفظ ظاهر وهو ضد الباطن وياتي بمعني العلو
ومعني النصر جميعه بالظآ، نحو وذروا ظاهر الاثم
وقوله تعالي وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المومنين وقوله ظاهر مشترك بين هذا المعني
وبين الذي بمعني الظهار الذي هو الحلف ولم يات منه

في القرآن الاثلاثة احرف الاول في سورة الاحزاب قوله
تعالى وما جعل ازواجكم اللاي يظهرون منهن
امهاتكم قرا نافع وابن كثير وابو عمرو بتشديد الظا
وقصرها وتشديد الهاء وابن عامر بتشديد الظاء
ومدها وتخفيف الهاء وعاصم بضم التا وتخفيف
الظا ومدها وتخفيف الهاء مع كسرها وحمزة والكسائي
بفتح التا وتخفيف الظا وتخفيف الهاء مع فتحها
والثاني في المجادلة يظهرون منكم من نسايهم
والثالث فيها ايضا قوله تعالى والذين يظهرون من
نسايهم قرا نافع وابن كثير وابو عمرو في هذين
الموضعين بتشديد الظا مع قصرها وتشديد الهاء
وابن عامر وحمزه والكسائي بتشديد الظا والف
بعدها وتخفيف الهاء مع كسرها وباب لظى وهو بالظا
ولم

ولم يات من في القرآن الا حرفان في سورة المعارج
كلا انها لظى والثاني في سورة الليل قوله تعالى
فانذرتكم نارا تلظى وهو اسم من اسماء جهنم
واصله اللزوم والالحاح يقال الظ بكذا اي لزمه
والح به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا
الجلال والاكرام اي الزموا تسلكم والحوا بكثرة
الدعاء بهما وسميت جهنم بها للزومها العذاب على
من يدخلها قال الله تعالى وما هم منها بمخرجين اجازنا
الله منها وباب شواظا بالظا ولم يات في القرآن منه
الا حرف واحد في سورة الرحمن يرسل عليكما شواظ
من نار والشواظ لهب لا دخان معه وفيه لغات ضم
الشين وكسرها وهي قراة ابن كثير وباب الكظم
وهو بالظا واول ما جاء منه في القرآن في سورة آل

عمران والكاظمين الغيظ والكظم اجتراع الغيظ
ووضع منه ستة الفاظ وباب ظلم اي الظلم كيف
جا واول ذلك قوله تعالى في البقرة فتكونا من
الظالمين والظلم وضع الشيء في غير موضعه ووقع منه
مائتان واثنان وثمانون موضعا وباب اغلظ اي
الغلاظة كيف ما تصرف بالظا واول ما جاء منه في
سورة آل عمران غليظ القلب ووقع منه ثلاثة عشر
موضعا وباب الظلم اي الظلم بالظاء واول ذلك في
البقرة قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون ووقعت
في مائة موضع وباب الظفر وهو بالظاء ولم يات منه
في القرآن الا حرف واحد في سورة الانعام قوله
تعالى كل ذي ظفر وسكن الناظم الفا للضرورة
وباب الانتظار وهو من باب الارتقاب الشيء بالظا

واول

واول ما جاء منه في الانعام قل انتظروا انا منتظرون
وهو اربعة عشر موضعا وباب الظماء وهو العطش وجميعه
بالظا ولم يات في القرآن منه الا ثلاثة احرف في آخر
براءة لا يصيبهم ظمأ والثاني في طه وانك لا تظمأ فيها
والثالث في النور تحسبه الظمان ولا رابع لها ٥ ٥

سوى

اظفر ظفنا كيف جا وعظ سوى عضين ظل النحل وزخرفا

وباب الظفر كله بالظا ولم يات منه في القرآن الا حرف واحد
في سورة الفتح قوله تعالى من بعد ان اظفركم عليهم والظفر
الفوز والنصيرة وباب الظن الذي هو بمعنى التهمة
كله بالظا واول ذلك في سورة البقرة الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم ووقع منه في القرآن سبعة وستون
موضعا ومعنى قوله كيف جا اي كيف تصرفت هذه الكلمة
المتقدمة وباب الوعظ كله بالظا وهو التخويف من عقاب

الله والترغيب في العمل الفايد لي الجنة قال الخليل
هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب الا الذي في سورة
الحجر قوله تعالى جعلوا القرآن عضين قالوا بالضاد وهو
جمع عضه اي فرقق اي فرقوا فيه القول وقالوا هو شعر
وسحر وكهانة فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه والمعضي
المفرق واما الذي بمعنى الوعظ فاول ما جاء منه في القرآن
في البقرة وموعظة للمتقين وباب ظل اذا كان بمعنى
الدوام ولم يات في القرآن منه بهذا المعنى غير تسعة
مواضع في النحل ظل وجهه مسودا ومثله في سورة
الزخرف وفي المثلية اشار بقوله سوا واصله سوا
بالمد فنقل فيه كما ينقل فيه حمزة وهشام حالة الوقف
والنحل في البيت مخفوض نزغ فاعل منصوب وكلاهما على
الحكاية والله اعلم وظلتم ظلتم وبروم ظلوا

كالمجر ظلت شعرا تظل يظللن مخطوم المحنظر
ولكنت فظا وجميع النظر الا بويل وهل داوي ناظره
والغيظ للرعد وهود فاضره والثالث من الظل الذي
هو بمعنى الدوام في سورة طه الى الهدى لذي ظلت
عليه عاكفا والرابع في سورة الواقعة فظلتم
تفكهون والخامس في الروم لظلوا من بعده
يكفرون والسادس في المجر فظلوا فيه يعرجون
واليه اشار بقوله كالمجر والسابع في الشعراء فظلت
اعناقهم لها خاضعين والثامن فيها ايضا فظل لها
عاكفين والتاسع في الشورى فيظللن رواكد على
ظهره ولم يات في القرآن من هذا الباب سوى هذه
التسعة لان معناها الدوام وما عدا ذلك بالضاد
لانه من الضلال ضد الهدى كقوله تعالى يضل من يشا

او من الاختلاط والامتزاج كقوله تعالى أإذا ضللنا
في الارض او بمعنى الهلاك كقوله تعالى ان المجرمين
في ضلال وسعر او بمعنى البطلان كقوله تعالى
الذين ضل سعيهم وامثال اعمالهم او بمعنى التحير
كقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى او بمعنى التعب
كقوله تعالى قالوا ضلوا عنا لا يضل ربي ولا ينسى
فهذا جميعه بالضاد لانه ليس بمعنى الدوام وباب
الحظر الذي بمعنى المنع والمحرم بالظاء ولم يجئ في القرآن
منه بهذا المعنى الا حرفان الاول في سبحان وما كان
عطاء ربك محظورا والثاني في القمر كهشيم المحتظر
والهشيم النبات اليابس المتكسر والمحتظر صاحب
الحظيرة اي كانوا كهشيم جمعه صاحب الحظيرة لغنمه
فداسته الغنم وما عداهما بالضاد لانه من المحضور

ضد

ضد الغيبة وباب النظر كله بالظاء ووقع منه في القرآن
ستة وثمانون موضعا الا ثلاثة مواضع قوله تعالى
في سورة ويل للمطففين نضرة النعيم وفي سورة
هل اتى على الانسان ولقاهم نضرة وسرورا والاولى
التي في سورة القيامة وجوه يومئذ ناضرة فان هذه
الثلاثة بالضاد وهو من النضاده والحسن والبشر
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع
مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها وباب الغيظ
كله بالظاء اذا كان من ثوران طبع النفس والحنق
واول ما جاء منه في آل عمران عضوا عليكم الانامل
من الغيظ ووقع منه في القرآن احد عشر موضعا
ويشبه هذا اللفظ حرفان احدهما في سورة هود
وغيض الماء والثاني في سورة الرعد وما تغيض

الارحام وما نزداد فهذان الحرفان بالضاد لان معناهما
من النقصان لان الغيظ واشار بقوله فامزة الى ان
كلام السورتين المذكورتين تضرفصار ضادا
والحظ الحض على الطعام وفي ضنين الخلاف سابي
وباب الحظ بالظاء اذا كان اسما وهو النصيب ويأتي منه
في القرآن بهذا المعنى سبعة الفاظ اولها في آل عمران
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ويشبهه في اللفظ
ثلاثة احرف لا رابع لهن وهن انعام الاول ولا يحض على
طعام المسكين في الحاقة والثاني في سورة الفجر قوله تعالى
ولا يحضون على طعام المسكين وقراء الكوفيون بفتح التاء
ومد الحاء والثالث في سورة الماعون ولا يحض على طعام
المسكين فهذه الثلاثة بالضاد لانها من التحريض على فعل
الشيء
قال الخليل الفرق بين الحض والحث ان الحث يكون

في السير والسوق وكل شيء والحض لا يكون في سير
ولا سوق قوله وفي ضنين الخلاف سابي ان اختلف
اي اختلف القراء في قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين
في سورة التكوير قنبل ابن كثير وابو عمرو والكسائي
بالظاء ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد وجه
الظاء جعله اسم مفعول من ظننت فلانا اتهمته وهو
فعيل بمعنى مفعول وعليه رسم ابن مسعود رضي الله
عنه وقراءة ابي وما محمد صلى الله عليه وسلم بمتهم فيما
يوحيه الله تعالى اليه من تحريف ونقص وزيادة وهذا تاكيد
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ووجه
الضاد بجعله اسم فاعل من ضن بخل لازم فهو ضان فعيل
بمعنى فاعل وعليه قوله اني اجود لاقوام وان ضننوا وعليه
رسم الامام وبقية الرسوم لكن الوضع الكوفي يرفع لها

خطيطا يشبه خط الظاء اي وما محمد صلي الله عليه وسلم
بخيل علي الناس ببيان ما اوحي من الله تعالي اليه وهو تحقيق
لقوله تعالي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله
والله اعلم
الخلاف سايي اى عالٍ مشهور في القراءات السبع المتواترة
وان تلافيا البيان لازم انقض ظهرك بعض الظالم
يعني اذا التقا الضاد والظاء لزم بيان مخرجهما في اللفظ
نحو قوله تعالي انقض ظهرك ويوم يعض الظالم وكذلك
نولي بعض الظالمين فالاول ضاد والثاني ظاء ويحترز بذلك
من عدم بيانهما فلو ابدل ضادا بظاء او بالعكس بطلت
صلاته لفساد المعني واضطر مع وغطت مع افضتم
وصفها جيا هم عليهم اي من الضاد في الظاء في قوله
تعالي فمن اضطر وكذلك الظاء التاء في قوله تعالي
فاذا افضتم من عرفات قوله وصف هاجيا هم اي

ومخالفهم

وخلص هاشتل جياهم وعليهم والهلكم وها اهدنا
لان الهاء حرف خفي فيبتغي الحرص علي بيانه والله اعلم

واخفين
واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا
الميم ان تسكن بغنة لدي باء علي المختار من اهل الادا

اي باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانا مشددين
واعلم ان الغنة صفة لازمة للنون والميم تحركتا
او سكنتا ظاهرتين او مخفيتين او مدغمتين وهي في
الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر
وفي المدغم او في من المخفي واعلم ان التشديد في
النون والميم يشمل المدغمتين في كلمة وفي كلمتين والمشدد
في كلمة فالنون المدغمة في كلمة نحو جنة والجنة والناس
وانا والمدغمتين في كلمتين نحو من نامرين ان نقول والمشدد
غير المدغم نحو ان الله وان الله والميم المدغمة في كلمة نحو شم

وهم قوم واذهمت والمدغمة في كلمتين نحو مالهم
من الله وكم من فية والميم المشددة لغير الادغام
نحو لما واما وثم وثم وياتي حكم النون الساكنة
المظهرة والمدغمة والمخفاة في احكامها واما الميم
الساكنة فانه امر باخفائها اذا سكنت لدى
الباء اي ان انت الباء بعدها على المختار من اهل الاداء
اي من اقوال اهل الاداء اختلفوا في الميم اذا اتى
بعدها باء فبعضهم يخفيها مع الغنة وهو المختار عند
الجمهور وعليه العمل وهو مذهب ابن مجاهد وابن
شنبوذ وغيرهما وبه قال الداني وابي اظهارها ذهب ابن
المنادي وغيره وقال الناظم في كتاب التمهيد
وبالاخفا اخذ ثم قال قال شيخنا ابن الجندي واختلف
في الميم الساكنة اذا لقيت باء والصحيح اخفاؤها
مطلقا

مطلقا اي سواء كانت اصلية السكون كما هو
السكون ومن يعتصم بالله وبعضهم يظهرها وهو
قليل غير مختار وبه قال مكي نحوهم بالآخرة فاحكم
بينهم اجرهم باحسن ثم امر باظهار الميم عند باقي
الاحرف فقال واظهرنها عند باقي الحرف
واحذر لدى واو وفا ان تخفي اي اظهر الميم
الساكنة عند باقي حروف الهجاء سواء كانا
في كلمة او كلمتين نحو انعمت تمترون وتمسون
وتمشون شلهم كمثل انهم اليه انفسكم ذلكم
خير لكم عند باريكم فتاب عليكم ثم اكد بالامر
محذرا من اخفائها عند الواو والفاء لاتحاد مخرجها
بالواو وقربهما من الفاء فيظن انهما تخفى عندهما كما تخفى
عند الباء كما يفعله جهلة القراء وهو لحن نحو يستهزي

يهم ويبدهم في عليهم ولاهم فيها وشبهه والنون
في اظهرتها للتاكيد واستعمل صيغة جمع القلة
للكثرة في قوله عندياتي الاحرف تخونا وان في قوله
ان يخفي مصدرية اي اعذرا خفاء عند الواو والفاء

احكام النون الساكنة والتنوين

وحكم تنوين ونون بالغي اظهار ادغام وقلب اخفا

اي حكم النون الساكنة والتنوين يلغي اي يوجد في اربعة
اقسام وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفا فقوله
ونون اي نون ساكنة والتنوين نون ساكنة تلحق
آخرا لاسم لفظا لا خطا في الوصل والنون الساكنة
تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا ويكون في الاسم والفعل
والحرف متوسطة ومتطرفة والتنوين ثمانية اقسام
اربعة في الفتات العظيم مختصة بالاسماء وهي تنوين
التمكين

التمكين نحو سواء عليهم غشاوة ولهم هدى للمتقين
ومعنى تنوين التمكين ان يدل على امكنية الاسم
من كمال حركات الاعراب فيه لكونه منصرفا وتنوين المقابلة
نحو مسلمات ومؤمنات وشبهه قابل النون في مسلمين
ومومنين وتنوين العوض نحو من فوقهم غواش
فان التنوين في غواش عوض عن الياء المحذوفة
وفي وانتم حينئذ عوض عن الجملة المحذوف
اي فانتم حين اذ بلغت الحلقوم وتنوين التناسب
نحو سلاسلا واغلالا فسلاسلا غير منصرف لمنا
سبة اغلالا واربعة جاءت في غير القتات نحو مررت باحمد
واحمد اخر وتنوين الصرف وهو الذي يصرف الاسم
غير المنصرف ضرورة نحو او الفاكهة من ورق الحمي
وتنوين الترنم وهو الذي يدخل القافية المطلقة

بالام نحو قائم الاعماق خاوي المخترق ويسمى غاليا للغلبة
فعند حرف الحلق اظهر وادغم في اللام والرا بغنة لزم
وادغمني في غنة في يومن الا بكلمة كدنيا صنو نوا
امر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق
الستة المتقدمة وهي الهمزة والهاء والعين والحاء
والغين والخا نحو من امن ومن هاجر وينؤن وينهون
من علم انعمت من حاد والخر من غل فسينغضون
وان خفتم والمنخنقة وعادا اذا ان امرؤ هلك حقيق
علي نار حامية ماء غير يوميذ خاشعة وجه الاظهار
غاية بعد المخرج مع تنوع الحلق ثم اخير ان كل واحد من
النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام والرا بلا غنة
نحو من رب ان لو انذارا ليضلوا ابشارا رسولا ووجه
ادغام النون الساكنة والتنوين فيهما تلاصق المخرج

او

ان اتحادهما علي راي ووجه حذف الغنة مبالغة في
التخفيف لان في بقائها ثقلا ما والي عدم الغنة اشار
بقوله لا بغنة لزم راي لا بغنة لا زمة بل منفكة عنها ثم امر
بادغامها بغنة في حروف يومن وهي اربعة احرف الياء
والواو والميم والنون نحو ان يرو فيه بيصروه نه
من وال ايمانا وعلي من من سبيله مائة حبة
ان نحن ملكا نقاتل واتفقوا علي ان الغنة مع
الواو واليا ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا
مع الميم مذهب ابن كيسان الي انها غنة النون تغليبا
الاصالة وذهب الباقون الي انها غنة الميم كالنون
وجه الادغام في النون التماثل وفي الميم التجانس
في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة
في الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال

والجهر ومضارعة الغنة المدومن ثم اعرب بالنون
وقوله الا بكلمة اي اجتمعت النون الساكنة مع الواو
والياء في كلمة الطهرت نحو الديبا وبنيانه وقنوان
وصنوان ليلا يلتبسا ذا ادغم بالمضاعف وهو
ما تكرر احد اصوله نحو صنوان وديبان ولم يبنان
للناظم رحمه الله تعالى لوا وزالقران فأتي بلفظ
عنونوا وهو من تعنين الكتاب ختمه وقوله ادغم
مبني للمفعول من باب الافتعال والله سبحانه اعلم

والقلب عند الباء بغنة كذا لاخفا لدي باقي الحروف اخفا

اخبيان النون الساكنة المتوسطه والمنفرقة
والتنوين بقلبان بيما بغنة عند الباء نحو انبئهم
ان بورك عليهم بنبات وجه القلب عسر الايبان
بالغنة مع اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف
نوع

نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوصل
اليه بالقلب بيما لتشارك الباء مخرجا والنون غنة
ثم اخبيان النون الساكنة والتنوين كما قلبا عند الباء
كذلك اخذ اخفاء وهما بغنة عند باقي الحروف نحو ينقلب
تبابع تبلبلهم ان قيل تبابع قبلتهم انكا لا من كان
ذرعا كلما وان جنحوا لكل جعلنا ينشر فمن
شهد شيئ شهيد منضود من ضعف عذابا ضعفا
وما ينطق فان طيب صعيدا طيبا عنده ومن دخله
عملا دون كنتم وان تبتم جنات تجري ينصركم
ولمن صبر عملا صالحا ما تنسخ ان سيكون رجلا
سالما ينزل فان زللتم نفسا زاكية انظر ان ظننا
ظلا ظليلا لننذر من ذا الذي ظل ذي ثلاث شعورا فمن
شلت ازواجا ثلاثة ينفق فان فاؤا سفر فعدة وجل

الاخفا، تراخي الباقي عن مناسبة حروف الادغام
وما بينتها حروف الحلق فاخفيت والفرق بين الاخفا
والادغام ان الاخفا بين الاظهار والادغام لاتشديد
وان اخفا الحرف عند غيره لا في غيره وكلما ذكرت اول
هذا الباب الي هنا ان كان من كلمة فالحكم عام في الوصل
والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل فافهم
والمد لازم وواجب اتي وجايز وهو وقصر ثبتنا

اعلم ان مد الحروف ثلاثة الالف ولا تكون الا ساكنة
ولا يكون قبلها الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور ما
قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والمد نوعان
اصلي وهو اللازم لحروف المد الذي لا ينفك عنها
وفرعي وله سببان همز او سكون والمد للساكون
قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجايز

اما الى العارض فحركت مقابلة

والى الاربعة اشار في البيت فاللازم ما لزم حالة واحدة
في المد عند كل القراء وبسببي لازما للزوم سببه
والواجب ما اجمع القراء على مده لكن اختلفوا
في مراتبه وسمي واجب لانه لا يجوز قصره فان قصر
كان لحنا والجايز في السببين ما جاز مده وقصره
عند جميع القراء والالف في قوله وقصر ثبتنا ضمير
التثنية اي ثبت المد والقصر والله سبحانه اعلم

فلازم ان جا بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول

اخذ يبين كل نوع من انواع المد مفصلا فاخبر ان
اللازم هو الذي جاء بعد حرف المد ساكن لازم في
الحالين اي في حالة الوصل والوقف واعلم ان الساكن
الواقع بعد حرف المد تارة يكون مدغما وتارة يكون غير مدغم
والمدغم على ضربين واجب الادغام لغة وجايزة فالواجب

نحو دابة والصاخة والطامة والضالين والحاجون
والذكرين والله خير والجايز نحو نصيب برحمتنا علي
قراءة ابي عمرو ولا يتمموا ولا تعاونوا علي قراءة البزي
والساكن غير المدغم نحو ما يأتي في فواتح السور والآن
في موضعي يونس وكذا واللاي ومجاي في قراءة من
اسكن وفهم من قوله ساكن حالين ان وصل بيم الله
والم احسب الناس للتامل ان اعتبر فيه اللفظ جري
فيه وجوه سكون الوقف وان اعتبر الاصل فالاشباع
واعلم ان اهل الاداء اتفقوا علي اشباع المد الساكن
اللازم في فواتح السور واختلفوا في قدر مده غير
الفواتح فمنهم من مد قدر الفين كالفواتح وهو
اختيار الناظم واليه اشار بقوله وبالطول بعد ومنهم
من مد قدر الف واختاره الاهوازي والسخاوي في قوله

والمد

والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمز
باستيقان واعلم ان الذي يمد قدر الف يصير مع
المد الاصلي قدر الفين والذي يمد قدر الفين يصير مع
قدر ثلاثة وجه المد اللازم انه يغتفر في التقريب
انه لا يجمع في الوصل بين ساكنين فاذا ادي الكلام اليه
حرك او حذف او زيد في المد ليقدر محركا وهذا موضع
الزيادة وهو معني قول الخاقاني رحمه الله مددت لاجل
الساكنين تلافيا فصار كتحريك كذا قال ذو الخبر
ويسمي هذا العدل لتساوي القراء في قدر مده ومد
المجز لانه فصل بين الساكنين تنبيه اعلم ان لفظ
عين في قائمتين مربر والشوري فيه الاشباع والتوسط معنيا لبا
وجه الاشباع انه قياس مذهبهم في الفصل بين
الساكنين وان فيه مناسبة لما جاوره من الممدود ووجه

الوسط التفرقة وبين ما قبله حركة من جنسه
ليكون لحرف المد مزيّة على حرف اللين واعلم
انّ المد اللازم للساكن الجايز نحو فيه هدي ولا يتمموا
عند المدغم والمشدد تجوز فيه المدّ والقصرُ
فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر لعروض السكون والله اعلم
وواجب ان جاء قبل همزة متصلاً ان جمعا بكلمة
يعني ان المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة
ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة نحو وانزلنا من السماء
ماءً وجاؤا وليك بالسوء وان تبوّ ليسوؤا وجوهكم
وجيء وسيئت يضيء واعلم ان هذا النوع من المد
يسمى المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل
اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان كل القراء
اتفقوا على اعتبار اثر الهمز وهو زيادة المد

ب

المسمى

المسمى في الاصطلاح المد الفرعي ومحل الاختلاف وهو
تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة فيها مختلفة
والذي نقله السخاوي عن الامام الشاطبي رحمه الله انه كان
يرى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى
للباقين وبه ياخذ الناظم رحمه الله اذا قرا من طريق
الشاطبية فاذا اعتبرت مراتب القراءة في الترتيل
والتوسط والحدر تلخص منها اربع مراتب فيكون
اطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن
عامر والكسايي ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون واختلفوا
في مقدار هذه المراتب فقيل اول الرتب الف وربع
ثم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع ثم الفان وقيل
اولها الف ونصف ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا
كله تقريب لا تحديد ولا تضبطه الا المشافهة والادمان

وجه المدات حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف
قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة
القوي وقيل ليتمكن من اللفظ بالهمزة علي حقها
ووجه التفاوت مراعاة سنن القراءة وقوله ان جمعا
بكلمة تحليل لقوله متصلا وجائزا اذا اتي منفصلا
او عرض لسكون وقفا مسهلا يعني ان المد الجايز
قسمان احدهما ان ياتي حرف المد منفصلا عن الهمزة
بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة اول كلمة اخري
نحو بما انزل يا ايها الناس ما ان مفاتحه وامره الي
الله قوا انفسكم قالوا امنا والقراء اختلفوا في زيادة
المد الفرعي وقصره فورش وابن عامر وعاصم في همزة
والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي
يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري يمدانه
ويقصرانه

ويفاوتون في مد مدته متفاوتة علي مراتبهم في
الترتيل والتوسط والحدر كما قررنا في المتصل
واطولهم في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم
ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد
وجهيهما وابن كثير والسوسي وقالون والدوري
في ثاني وجهيهما وهي المرتبة الاخيرة عارية عن الفرعي
وهي الخامسة الزايدة علي المتصل واصحابها في المتصل
في الرابعة واول رتب المنفصل علي القول الاول الف
ثم الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلاثة ارباع الف
ثم الفان علي القول الثاني الف ثم الف ونصف ثم الفان
ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا المد في الوصل
فان وقفت علي حرف المد عاد الي اصله وسقط وقوله
منفصلا حال من فاعل اي وجه القصر القاءا اثر الهمزة لعدم

لزومه باعتبار الوقف ووجه المد اعتبارا تصالها لفظا
في الوصل فلما روي انه سئل رضي الله عنه عن قراءة النبي
صلي الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدًا وهذا الخبر
عام في المتصل والمنفصل وغيرهما من انواع المد الثاني
من اقسام المد الجائز اذا كان السكون بعد حرف المد
عارضًا للوقف وقوله سبحلاي وقفا مطلقًا سواء كان
ساكنا محضًا او اشمامًا او رومًا فان حكم الروم حكم الوصل
نحو الرحيم نستعين هم المفلحون يجوز فيه ثلاثة اوجه
الطول والتوسط والقصر ووجه مده حمله علي اللازم
بجامع اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض
مع حطه عن لسكون اللازم ووجه القصر تجوز فيه التقاء
الساكنين مطلقًا فاستغني عن المد والله اعلم

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف
والابتدا

والابتداء وهي تنقسم اذن تام وكاف وحسن فصلا

لما ذكر التجويد واحكامه عقبه بذكر الوقف والابتدا لانهما
من تعلقات التجويد فقال وبعد تجويدك حروف القران
اي كلمانه لابد لك ايها القاري من معرفة الوقف والابتداء
والوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار تنوعها ووجه الابتداء
لانه غير مشروع والوقف عن الشيء ترك الاتيان به ولهذا
سمي في الاصطلاح وقفا لانه وقف علي الحركة اي تركها
ثم اخبار الوقوف والابتداء تنقسم الي ثلاثة اقسام
وقف تام ووقف كاف ووقف حسن وخففا لميم من تام
للضرورة وقوله تفصلا اي تبين تقسيم الوقوف
وهي لما تم فان لم يوجد تعلق او كان معنى فابتدئ
فالتام فالكاف ولفظا فامتنع الاروس الا يجوز فالحسن
الضمير في هي يعود علي الوقوف اي الوقف النبي تم الكلام عليه

وذلك ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ان لا يتعلق بما
بعده لا لفظا ولا معنى والثاني ان يتعلق بما بعده معنى لا
لفظا والثالث ان يتعلق بما بعده لفظا ومعنى ويسمى
الاول تاما والثاني كافيا والثالث حسنا فالاول
والثاني يوقف عليهما ويبتدا بما بعدهما والى ذلك اشار
بقوله فابتدي وذلك عند تمام القصص والكثير ما يكون موجودا
في المواصل ورؤس الآي كقوله واولئك هم المفلحون
والابتداء بقوله ان الذين كفروا وهو بكل شيء عليم والابتداء
بقوله واذ قال ربك للملائكة وكذلك وافيدتهم هواء
والابتداء بقوله وانذر الناس وكذلك ولوالقى معاذيره
والابتداء بقوله لا تحرك به لسانك وقد يوجد قليل انتضاء الفاصلة
كقوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا التمام لانه انتضا كلام
بلقيس قال الله تعالى وكذلك يفعلون وهي راس آية وكذلك
لقد

لقد اصلني عن الذكر بعد اذ جاني هذا التمام ايضا
لانه انتضى كلام الظالم الذي هو ابي بن خلف ثم قال
الله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا وهو راس الآية
وقد يوجد بعد انتضا الفاصلة بكلمة كقوله وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل راس الآية مصبحين والتمام
وبالليل لانه معطوف على ما قبله ستفقاه وكذلك لم نجعل
لهم من دونها سترا كذلك راس الآية سترا والتمام كذلك
اي كذلك كان خبرهم وكذلك ما اشبهه مما يتم الوقف عليه
باجماع اهل التاويل لانتضاء الكلام عنده واستغنايه عما
بعده واستغنا ما بعده عنه واما المتعلق من جهة المعنى
دون اللفظ فهو الكافي وذلك نحو قوله حرمت عليكم امهاتكم
والابتداء بما بعد ذلك في الآية كلها وكذلك الوقف على قوله
ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم والابتداء بما بعد ذلك كله الى قوله

المعنى اي في الصبح والليل ولذلك عليها
تمرون وخرفا راس الآية تعقلون
والتمام وخرفا لانه معطوف على ما

تعالى اثنتا عشرة ولذلك الوقف على قوله لحل لكم الطيبات
والابتداء بما بعد ذلك كله لان كله معطوف ولذلك القطع
على المواصل في سورة الجن والمدثر والتكوير والانفطار
والانشقاق وما اشبههن والابتداء بما بعدهن ذلك مثل
الوقف على قوله لاريب فيه ولذلك ينفقون ولذلك بما انزل
اليك وما انزل من قبلك ولذلك وبالاخرة هم يوقنون
وما اشبه ذلك ومثال الوقف الحسن وهو الذي يحسن
الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه بما بعده
لفظا ومعنى وذلك نحو الحمد لله حسن الوقف لان المعنى
مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لان ذلك مجرور
والابتداء بالمجرور قبيح لانه تابع لما قبله الا ان يكون راس
اية فانه سنة لما ذكره والثالث يوقف عليه ولا يبتدا بما
بعده واليه اشار بقوله فامضوا الا ان يكون راس اية فانه يجوز
الوقف

الوقف عليه والابتداء بما بعده واليه اشار بقوله الا روس
الاي جوز واعلم ان الوقف على روس الاي سنة لما اخبرني
والدي رحمه الله قال اخبرنا ابو حفص عمر بن حسن بن اميلة
المري قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن البخاري قال اخبرنا
ابو حفص عمر بن طبرزد قال انبانا ابو الفتح عبد الملك ابو
القاسم الكرخي قال انبانا ابو نصر عبد العزيز بن محمد قال
انبانا ابو محمد عبد الجبار الجراحي قال انبانا ابو العباس محمد
ابن احمد عن ابي عيسى الترمذي قال حدثنا علي بن حجر
انبانا يحيى بن سعيد عن الاجريري عن ابي جريج عن ابي مليكة عن ام
سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا قطع قراءة
اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول الحمد لله رب
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ولهذا الحديث طرق كثيرة
وهو اصل في هذا الباب قال ابن الانباري وذلك ان روس

الايات بمنزلة رؤوس الايات وذلك ان آخر الايات فصل بينها
وبين ما بعدها كما ان آخر البيت كذلك فحذفت الحركة من
رؤوس الآي كما تحذف من رؤوس الابيات تنبيه اعلم ان
المراد من التعلق المعنوي واللفظي ان المعنوي يكون
تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء من تعلقات الاعراب
كاخبار عن حال الكافرين او حال المومنين او تمام قصة او
نحوه كما مثلنا بقوله تعالى ام لم تنذرهم لا يومنون ثم قال
ختم الله على قلوبهم فآخر الاية كلام تام ليس له تعلق بما بعده
من جهة الاعراب بشيء لكن له تعلق من جهته المعنى لان قوله
تعالى ختم الله على قلوبهم عايد على الذين كفروا فبان لك التعلق
من جهة المعنى واما التعلق من جهة اللفظ هو ان يكون ما
بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب كأن يكون صفة او
معطوفا لكن بشرط ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت عليه

من اخبار حال الكافرين والذين كفروا اخبار عن حالهم ايضا فالضمير في قلوبهم

مثاله

مثاله اذا قلت الحمد لله عقل عنك ما اردت لانك اذا
ابتدات برب العالمين قبح لانه صفة لله فبات لك التعلق
من جهة اللفظ فافهم وقوله ولفظا فامنعن معطوف
على قوله اوكان معي خبر كان والنون في فامنعن
نون التوكيد وقوله فالحسن جواب مقدرة اي اكان
التعلق لفظا فالوقف الحسن وغير تام قبيح وله
يوقف مضطرا ويبدا قبله اي الكلام الذي هو غير تام
المعنى الوقف عليه قبيح نحو الوقف على بسم ولكنا الوقف
على ملك من ملك يوم الدين لانه لا يعلم الى اي شيء
اضفته ولذلك الوقف على المضاف دون المضاف اليه
والصفة دون الموصوف والرافع دون المرفوع والمرفوع
دون الرافع والناصب دون المنصوب والمنصوب دون
الناصب ولا على المعطوف دون ما عطف عليه ولا على ان

وكان واخواتها دون اسمها ولا علي اسمها دون خبرها
ولا علي ظننت واخواتها دون منصوباتها ولا علي صاحب
الحال دونها ولا علي المستثني دون الاستثنا ولا علي
المفسر دون التفسير ولا علي النبي وما ومن دون
صلاتهن ولا علي صلاتهن دون معمولاتهن ولا علي
الفعل دون مصدره ولا علي مصدره دون آلته
ولا علي حرف الاستفهام دون ما استفهم به
ولا علي حرف الشرط دون المشروط ولا علي المشروط
دون الجزاء ولا علي الامر دون جوابه الا ان يكون
القاري مضطرا فانه يجوز له الوقف حال اضطراره
كانقطاع نفس ونحوه لكن اذا وقف يبتدي من الكلمة
التي وقف عليها واعلم ان من الوقف القبيح علي غير
غير المغضوب وعلي والذين من والذين يومنون وعلي

من من شد وعلي اله من زاله الناس كما يفعله جهلة القرا
ويستدلون بر فتح السجاوندي علي ما قبل هذه الكلمات
للاي لا وقف فليت شعري هل نهاك عن الوقف راس
الاية الذي هو سنة وامرك بالوقف علي المضاف
دون ما اضيف اليه نحو غير واله وعلي الاسم الموصول
دون صلته من نحو والذين او علي حرف الجر دون
مجروره من نحو ومن واقبح من هذا الوقف علي قوله
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
لئلا يسمع قولهم الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالت
اليهود وقالت النصاري فاعبدون وقالوا ومن افكهم
ليقولون وهم مهتدون ومالي ومن يقبل منهم من
الخاسرين فبعث الا ان قالوا ابعث والابتدا بقوله ان الله
فقير وان الله هو المسيح ابن مريم وعزير ابن الله والمسيح ابن
الله واتخذ الرحمن ولدا وولد الله ولا عبد الذي قطربي

واني المرز دونه والله غرابا والله بشدّ رسولا لان
المعنى تختل بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على
المعنى تختل بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على
قوله فبهت الذي كفر والله والذين لا يؤمنون بالآخرة مثل
السّوء وان الله لا يستحي وان الله لا يهدي ولا يبعث الله
وشبهه لان المعنى يفسد بفصل ذلك عما بعده ومن انقطع
نفسه عن ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل
الكلام بعضه ببعض فان لم يفعل اثم وكان ذلك من
الخطاء العظيم الذي لا يعذره بما مد يحتج بذلك من دين
الاسلام لكون اوائل ذلك افتراء على الله تعالى وجهلا به
والله سبحانه اعلم **وليس في القران من وقف تجب**
ولا حرام غير ما له سبب اي ليس في القران من وقف
واجب من انه اذا لم يقف القاري عليه يأثم ولا حرام
يأثم القاري بوقوفه عليه لان الاصل والوقف لا بد لان
على

علي معنى فيختل بذهابهما الا ان يكون لذلك سبب
يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف على ما له واني كفرت
ونحوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد
تحريم والاحسن ان يتجنبا لوقف على مثل ذلك الابهام
قوله ولا حرام يجوز فيه الرفع والجرّ فالرفع رفعت غير
وان جررته على انه معطوف على محل من وقف لانه اسم
ليس والجر على العطف على لفظه كذلك غير ما له فان رفعت
حرام رفعت غير وان جررته جررته والله تعالى اعلم
واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامام فما قد اتى
اعلم وفقك الله واياي انه لا بد للقاري من معرفة المقطوع
والموصول في القران العظيم ليقف على المقطوع في محل
قطعه في حال انقطاع النفس والامتحان وعلى الموصول
عند انقضائه وقد ورد الناظم رضي الله عنه الكلمات

المحتاج اي معرفتها في ذلك وتقدير البيت واعرف الوقف
على المقطوع والموصول واعرفها الثانية التي كتبت
ثانية التي قد اتى رسمه في المصحف الامام هو
مصحف امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه
لنفسه واللام في قوله لمقطوع معني في كقوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة اي في يوم القيامة ثم اخذ
يفصل فقال فاقطع بعشر كلمات ان لا مع ملجاء ولا اله ان لا
وتعبدوا ليس ثاني هود لا يشركن تشرك بدخلني تعلوا علي
ان لا يقولوا الا اقول ان يا بالرعد والمفتوح مل وعن ما
اعلم ان المصاحف اتفقت على قطع نون ان الناصبة
للفعل والناصبة للاسم عن لا النافية في عشرة مواضع
بالتوبة ان لا ملجا من الله وهو وان لا اله الا هو وليس
ان لا تعبدوا الشيطان وثاني هود لا ان تعبدوا واقيد

ثاني

ثاني هود احتراز من اوّل لها فانه موصول والممتحنة ان لا
يشركن بالله شيئا والحج ان لا تشرك بي شيئا ونون ان
لا يدخلنها اليوم والدخان ان لا تعلوا على الله والاعراف
ان لا يقولوا على الله الا الحق وفيها ايضا ان لا اقول على الله
الا الحق واتفقوا ايضا على قطع ان عن ما الموكدة في قوله
تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم اي الوعد وكذلك اتفقوا
على وصل ان المفتوحة بما الاسمية حيث جاءت نحو اما اشتملت
بالانعام واما يشركون واما ذا كنتم تعملون بالنمل واختلفوا
في قطع ان لا اله الا انت ووصله في الانبياء واتفقوا ايضا
على وصل ما عدا العشرة وما عدا ان ما بالرعد نحو الا تعبدوا
الا الله انني لكم والا يرجع اليهم قولا والا تنصروه وازرة
واما تخافن فاما ترين واما نرينك بغير الرعد واتفقت
المصاحف ايضا على قطع عن عن ما الموصولة في قوله

البيت الاني تعالى في الاعراف فلما عتوا عما نهوا عنه واليه اشار في
اول ٢ الجبيلات الاني بقوله نهوا افطعوا و وصلها فيما سواه
بالاسمية مطلقا والحرفية تحولين لم ينتهوا عما يقولون
سبحانه وتعالى عما يشركون عم يتساءلون عما قليل
وجه القطع الاصل و وجه الوصل النقوية وقصد الامتزاج
وتنزيله منزلة المحذوف قاعدة كلية معنى قطع الحرف رسمه
بتقديرة اخرا ومعنى وصله ان يكتب بتقدير بوسطه والنون
الساكنة المنفصلة بالام واجبة الادغام في الحالين فيجري
عليها حكم نون جنة المدغمة مزانها لانترسم ولذلك كل
موصول والله سبحانه وتعالى اعلم نهوا افطعوا ام يلدرون
خلف المنافقين ام من اسس فصلت النساء وذبح خشيا
وان لم المفتوح كسران ما لانعام والمفتوح يدعون معا
وخلف الانفال ونحل وتقا اي اتفقت المصاحف علي قطع

من

مز الجارة عن ما الموصولة من ذلك من ما ملكت ايمانكم
من شركاء بالروم وفمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم
بالنساء واختلفت المصاحف في قطع وانفقوا مما رزقناكم
في المنافقين واتفقوا علي قطع ام المتصلة والمنقطعة
عن من الاستفهامية في اربعة امكنة يحيا بالتوبة ام من
اسس بنيانه ام من يأتي امنا في فصلت وبالنساء ام
من يكون عليهم وكيلا وبالذخ اي الصافات ام من خلقنا
وعلي وصل ما عداها نحو امن لا يهدي ام من خلق السموات
والارض ام من يجيب المضطر اذا دعاه فايدة معنى
المتصلة والمنقطعة في ام ان المتصلة تكون لازمة لهمزة
الاستفهام ويليها احد الامرين المستويين ويلي الاخر
الهمزة بعد تبوت العلم بحصول احدهما مبهما عند
المستعمل لا علي التعيين تطلب التعيين والمراد بقولنا

يليها احد المستويين انه ان كان يلي ام المتصلة اسم
مفرد او فعل او جملة اسمية او جملة فعلية يلي الهمزة ذلك
وجوابها بالتعيين نحو امن يلقى في النار خير ام من يأتي
آمنا بدون نعم اولا والمنقطعة بمعنى بل مع الهمزة وهي لا
تستعمل الا في الخبر او الاستفهام نحو فمن يجادل الله عنهم يوم
القيامة ام من يكون عليهم وكيلا وجوابها نعم
او لا واتفقوا على قطع حيث عن ما في موضعي البقرة قوله
تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ليلا واتفقوا
على قطع ان المصدرية عن لم ابن وقعت نحو ذلك ان لم يكن
ربك ليحسب ان لم يره احد وكذلك اتفقوا على قطع ان
المكسورة عن ما الموصولة بالانعام فقط ان ما توعدون
لآت واختلف في النحل في قوله تعالى انما عند الله المشار اليه

في قوله ونحل وقعا ووصلوا ما عداهما نحو انما صنعوا كيد
ساحر وان ما توعدون لصادق وانما توعدون لواقع وانما
اله كم اله واحد وانما انت نذير وانما انا بشر مثلكم واتفقت
المصاحف ايضا على قطع انما توعدون من دونه هو الباطل
بالحج وانما يدعون من دونه الباطل بلقمان والى الموضعين
اشار بقوله يدعون معا اي في الموضعين المشار اليهما
واختلفوا في واعلموا انما غنمتم من شيء بالانفال واتفقوا
على وصل ما عدا هذه الثلاثة نحو يوحى الي انما الهكم
اله واحد ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين واعلموا انما
على رسولنا البلاغ المبين قوله لانعام اي في الانعام
فنقل وانتفى حركة اللام العارضة ثم همزة الوصل
وجه القطع فيما تقدم الاصل ووجه الوصل الافتقار والتقوة..
قوله وخلف الانفال لام الانفال محركة بالنقل والهمزة

سا قطع وكلما سلمتموه واختلف رد وا كنا قل بيسما و
الوصل صف خلفتموني واشتروا بي ما قطعا
اوحى فضتم اشتهت بيلوكما ثاني فعلن وقعت
دوم كلا تنزيل شعرا وغير ذي صلا

اي واتفقت المصاحف علي قطع لام وانيتكم من كل ما سالتموه
واختلف في كل ما ردوا الي الفتنة بالنساء وكل ما دخلت
امة في الاعراف وكل ما جاء امة بالمومنين وكلما التقي بالملك
وعبارة الناظم لا يفهم الخلاف في هذه الثلاثة
واتفقوا علي وصل ما خلا الخمسة نحو افكلما جاءكم
رسول كلما نضجت جلودهم كلما اوقدوا نارا للحرب وجه
القطع الاصل وقوة جهة الاسمية ووجه الوصل
التقوية وتخفيف الاضافة والتركيب وكذا
اختلفوا في قطع قل بئسما يامركم به ايمانكم بالبقرة
ووصله

ووصله واتفقوا علي وصل بئسما خلفتموني من بعدي
بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم بالبقرة واتفقوا
علي قطع لبئس ما المتقدم باللام وهو خمسة ولبئس ما
شروا به انفسهم بالبقرة ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما
كانوا يصنعون لبئس ما كانوا يفعلون لبئس ما قدمت لهم
انفسهم بالمائدة وكذلك فبئسما يشترون في موضع
آل عمران ووجه القطع الاصل مع قوة جهة الفعلية والاسمية
ووجه الوصل التقوية ولكونها كجزء الفعل وقوله فيما اقطعا
اي اقطع في عن ما الموصولة في عشرة مواضع بخلاف وفي
موضع بلا خلاف ولا يفهم الخلاف من عبارة الناظم لانه
لم يذكره مرتبا ولا اشارة فالمواضع المختلف فيها قل لا اجد
فيما اوحي الي بالانعام فيما افضتم فيه بالنور فيما اشتهت
انفسهم بالانبياء ولكن ليبلوكم فيما اتاكم بالمائدة ليبلوكم

فيما اتاكم آخرا الانعام واليهما اشار بقوله ثاني فعلن
يبلوا معا فعلن في انفسهن معروف في سورة البقرة
واليه اشار بقوله وتنشيكم فيما لا تعلمون بالواقعة هل لكم
ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم بالروم فكلكم
بينهم فيما هم فيه تختلفون انت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه تختلفون كلاهما بالزمر واليهما اشار بقوله كما تنزيل
والحرف المتفق على قطعه قوله تعالى انتم كون في ما هاهنا
امنين بالشعراء قوله وغير ذي صلا اي غير هذه الاحد
عشر موضع صلة بلا خلاف نحن فيما فعلن في انفسهن
بالمعروف اول موضعي البقرة فيم كنتم فيم انت وجه
القطع الاصل ووجه الوصل الافتقار والتقوية والله سبحانه
وتعالى اعلم فاينما في النحل صل ومختلف في الظلة الاحزاب
والنساء وصف اعلم ان المصاحف اتفقت على وصل فاينما

تولوا

تولوا فثم وجه الله بالبقرة وكذلك اينما يوجهه بالنحل
واليهما اشار بقوله كالنحل اي صل بالبقرة كوصلك
بالنحل واختلف في الشعراء قوله تعالى اينما كنتم تعبدون
اينما تثقفوا بالاحزاب واينما تكونوا يدركم الموت
بالنساء فاكثر المصاحف على قطع اين ما في هذه المواضع
الثلاثة واتفقت على قطع البواقي نحو فاستبقوا الخيرات
اين ما تكونوا اين ما تعبدون اينما كنتم تشركون اين
ما كانوا واشار بقوله وصف الى ان الخلاف موصوف في السور
الثلاث وجه قطع اين ما الاصلية مع عدم الادغام ووجه
الوصل شبهة التركيب للجزم وهو معنى قول ابن قتيبه
لانها احدثت بانضمامها معنى لم يكن ومناسبة النون الميم
لخلاف حيث والله اعلم وصل فالم هو الذي نجعلا كيلا
تحزنوا اتاسوا على ج عليكم حرج وقطعهم غرزين مرتولي يوم هم

واتفقت المصاحف علي وصل ان الشرطية بلم بمهود
فالم يستجيبوا لكم وعلي قطع ما عداه نحو فان لم تفعلوا
ليتي لم ترني هوا فان لم يرتبوا لكم وجه القطع الاصل
ووجه الوصل اتخاذ عمل ان ولم وكذلك اتفقوا علي وصل
ان المصدرية بلن الناصبة في موضعي قوله تعالي الن
نجعل لكم موعدا بالكهف ان لن نجمع عظامه بالقيامة
وعلي قطع ما سواهما نحو الن ينقلبا لرسول واذ لن تقول
الانس والجن وان لن يقدر عليه احد وجه القطع
الاصل مع التنبيه علي ان العمل للثاني ووجه الوصل
التقوية مع مجانسة الادغام واتفقت المصاحف علي
وصل بالكيلا في اربعة مواضع لكيلا تحزنوا
علي ما فاتكم بالحديد لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
بالحج لكيلا يكون عليك حرج الثاني من الاحزاب
والمعد

٢٤

واتفقت علي قطع ما عدا ذلك وهو لكيلا يكون علي المؤمنين
حرج الاول من الاحزاب كي لا يكون دولة ووجه القطع الاصل
ووجه الوصل التقوية مع تحقيق عدم الحجز واتفقت
المصاحف علي قطع عن عن من الموصولة في موضعيه
ويصرفه عن من يشاء بالنور وعن من تولي عن ذكرنا
بالنحم وليس غيرهما ووجه القطع الاصل واتفقت المصا
حف علي قطع يوم عن هم المرفوع الموضع وحده في موضعيه
يوم هم بارزون بغافر يوم هم علي النار بالذاريات
واتفقت علي وصل بهم المجرور نحو يوم هم الذي يوعدون
حتي يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ووجه قطع يوم
هم ان هم في غافر والذاريات مرفوع منفصل فقطع بينهما
لذلك ووجه الوصل ان هم المجرور متصل فوصل بينهما
لذلك والله سبحانه اعلم ومال هذا والذين هؤلاء نحين في الاماكن وهؤلاء

اي اتقفت المصاحف علي وصل لام الجر عن المجرور في
اربعة مواضع مال هذا بالكهف مال هذا الرسول يأكل الطعام
فمال الذين كفروا يسارعون فمال هؤلاء القوم لا يكادون
وعلي وصلها بمجرورها فيما سواها نحو فما لكم ومالكم
لا تأمنا ومال لاحد عنده واعلم ان ايا عمرو يقف
في هذه الاربعة علي ما والكسائي يقف عليها ويقف علي
اللام ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون
علي اللام اتباعا للرسم وما في هذه الاربع للاستفهام
وجد قطع لام الجر التنبيه عليها انها كلمة برأسها ووجد وصلها
بما بعدها تقويتها لانها علي حرف واحد ولانها غير
مستقلة لانها كتبت موصولة بما دخلت عليه وقوله
ولا تحنين في الامام صل اعلم ان ابا عبيد قال في الامام
يعني مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه الخاص ولا
تحنين

تحنين مناص بالتاء متصلة تحنين وفي رسم المصاحف
الحجازية والشامية والعراقية التاء منفصلة منصلة بلا
حكما والي ذلك اشار بقوله وقيل لا واعلم ان لات
في قول الاكثرين هي لا النافية دخلت عليها التاء علامة
لتانيث الكلمة كما دخلت علي رب وثم لذلك ومعني الكلام
وليست الحين حين فرار ثم اختلف القراء في الوقف عليها
فالكسائي يقف عليه لاه بالهاء والباقون يقفون بالتاء
وقد قال ابو عبيد الوقف عندي عليه لا والابتداء تحنين
لاني نفرتها في الامام تحنين قال وهذه التاء تزاد في حين
يقال هذا تحين كان كذا وانشد العاطفون تحين من عاطف
والمطعمون زمان اين المطعم ووزنوهم وكالوهم صل
كذا مزال وهاويا لا تفصل اعلم ان المصاحف كتبوا كالوهم
ووزنوهم موصولين اي حكما لانهم لم يكتبوا بعد الواو

الذا فعدم الالف بدلك علي ان الواو غير منفصلة فتكون
موصولة قال ابن الانباري قال ابو عمرو و عاصم و علي
يعني الكسائي و الاعمش كالوهم حرف واحد و الاصل كالوا لهم
فحذف علي حد كلنك ملعامًا فحذفت اللام و اوقع الفعل
علي هم فصارا حرفًا واحدًا لان الضمير المتصل مع ناصب كلمة
واحدة وكان عيسي بن عمر يقول كالوهم او وزنوهم
كلمتان وكان يقف علي كالوا ووزنوا و يبتدي بهم قال
ابو عبيد والاختيار الاول ثم نهي لناظم عن فصل
لام التعريف و يا النداء وها التنبيه عن ما بعدها قراءة
ورسمًا نحو الارض والآخرة والحق والسماء ونحو يا أيها
ويا آدم ويا بني ويا داود ونحوها ثم فلا يقف علي ال
ويا أو ها و يبتدي ارض واخره وحق وسما وادم وايها
وبني وداود ونحوه واولا في الامثلة المذكورة ونحوها
كما

وهولاء

كما يفعله كثير من جهلة القراء تنبيهان
نعما بالبقرة والنساء ومهما بالاعراف وزيما بود يا المجرور موصول
في جميع المصاحف وقال ابن الانباري حدثنا خلف قال
قال الكسائي نعما حرفان اي كلمتان لان معناه نعم الشيء
وكتبا بالوصل اي كلمة واحدة وقال ابن الانباري
عن الكسائي ومن قطع لم يخطيء اي في اللفظ علي الاصل
كل كلمة علي حرف واحد متصلة نحو بالله ورسوله وكلمة ربه
الا ما خص فيما تقدم وحينئذ يومئذ موصولان ومن
كلمة موصول ونحو مناسككم والتزموها كذلك
وان يل هو منفصل وكتبوا ابتوم في سورة الاعراف
منفصلًا وصورة يبتوم بطه حرف النداء موصول بالبا
وكتبوا صورة الهمزة واو موصولة بالنون واعلم
ان في المنفصلة وقفين آخر كل منهما وفي المتصلين وقف

آخر الثانية **فصل** اعلم انّ في القرآن مواضع
اتفق القرّاء على اثباتها وحذفها لابد للقارئ من معرفتها
وهذه نبذة يستعان بها فاعلم ان كل اسم منادى اضافه
المتكلم الى نفسه فالياءمنه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا
ويا قوم اذكروا نعمة الله ويا قوم استغفروا ربكم ورب
ارجعون ورب اغفر ورب احكم ورب انظرون ورب قد
آتيتني من الملك ورب السجن احب اليّ ويا عباد الذين
امنوا اتقوا ربكم فاما يا عبادي الذين امنوا ان ارضي
واسعة ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فان اليآء
ثابتة فيهما باتفاق واختلف المصاحف في قوله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم وحذفت اليا ايضا لغير الجزم
باتفاق من قوله تعالى يا ليفرة فارهبون فاتقون يا نحل
ولا تكفرون وآل عمران والطيعون والاعراف ويونس

وهود

وهود ولا تنظرون والرعد متاب مآب عقاب والحجر لا
تفضحون ولا تخزون والانبيآء فاعبدون معاكا لعنكبوت
فلا تستعجلون والمومنون عما تكذبون معا فاتقون ان يحضرون
وارجعون ولا تكلمون والشعراء ان يكذبون وان يصلون
ويهدين ويسقين ويشفين وتحيين وكذبون وثمانية
الطيعون وموضع نوح والنمل يشهدون والقصص ان
تقتلون وليس فاسمعون والصافات سيهدين
وص عذاب وغافر عقاب وعذاب والزخرف سيهدين
والطيعون والذاريات ليعبدون وان يطعمون فلا
تستعجلون والمرسلات فكيدون والكافرون لي
دين وكذا وسوف يوت الله المومنين واخشون اليوم
ويقضي الحق ونجي المومنين يونس بالواد المقدس معا
لهاد الذين وآد النمل الا الكسائي فانه يقف بالياء الواد

الايمن بها والعمى بالروم الاحمزة والكسائي فانهما يقفان
بالياء ان يردن الرحمن صال المحيم يا عباد الذين امنوا
اتقوا فما تغن النذر الجواد المنشئات الجوار الكنس وكل
منون نحو عوائش وناج وداٍ وماذا الاية فصح فليقل
ذلك الكل بالحذف في الحالين الاماخص ابن كثير في هادٍ
والٍ وواقٍ وينادِ المناد من ينادِ في حال الوقف
ويثبت الياء في الخط واللفظ في واخشوني ولاتم ويأتي
بالشمس فاتبعوني يحببكم الله ولئن لم يهدني ويوم يأتي
بعض ايات ربك ويأتي تاويله والمهتدي بالاعراف
وتراني وابتغضعفوني وكادوا يقتلونني بها فكيدوني
جميعا بهود وما ابغي ومن اتبعني بيوسف ونادِ
كل نفس واذ اتبعتني فلا تسالني الاابن ذكوان في احد
وجهيه في فلا تسئلني فاتبعوني واطيعوا وان يهدين
بالقصص

بالقصص اولى الاية افمن يتقي لوان الله هداني
ولولا اخرتني الى اجل قريب وكذلك نجزي من اسرف
الله يقوم واوفي الكيل وناتي الارض واتي الرحمن عبدا
وبهادي العمي بالنمل واولي الايدي ونحو حاضري المسجد
الحرام غير محلي الصيد وادخلي الصرح ومعالكي القرا
فيثبت ذلك للكل في الحالين الاملا في السكون فيحي
الوقف وكل واو في الواحد والجمع ثابتة في الخط نحو ويرجوا
رحمة ربه ويعفوا عن واقيضوا من وبنوا اسرائيل ونمحو
الله ما يشاء وقالوا الان وان تضلوا السبيل فاستبقوا
الخيرات واذ تسوروا المحراب وما قدروا الله حق قدره
وجابوا الصخر وملاقوا الله واولوا الفضل وصالوا
النار وصالوا الجحيم ومرسلوا الناقة فيثبت الكل في
الحالين ومع الساكن في الوقف وقد حذفت واو الواحد في

في اربعة افعال من رسم المصحف وبدع الاشتباه بالشر
ويلج الله الباطل يوم يدع الداع وستدع الزبانية فان قيل
كيف يوقف على صالح المومنين بالتحريم فالجواب بغير واو
لانه مرسوم في جميع المصاحف بغير واو وقال الحافظ
ابو عمرو ومن احسن ما قيل فيه انه واحد يراد به الجمع وكذلك
حكم هاؤم ويقف بالالف على قوله تعالى دعوا الله
واستبقا الباب وقالا الحمد لله ولحى وبابي الله وبالجني
الذين لانها ثابتة في الرسم وما حذف فيه للجزم فالفظ
تابع له نحو ولا تنس نصيبك ولا يأب الشهداء ومن يوت
الحكمة فقد فاز لنا وليتق الله ومن يعش عن ذكر
تاخر الفعل عن الاسم تحمل الضمير واذا تقدم خلا منه في
اللغة الفصحى ومن ثم جاء القرية الظالم اهلها لان التقدير
التي ظلم اهلها والله سبحانه اعلم ورحمت الزخرف بالتاء زبره

لاعراف

لاعراف روم هود كاف البقرة اعلم ان هذه التاء التانيث في المصحف
الكريم تنقسم الى ما رسم بالهاء والى ما رسم بالتاء فاما ما
رسم بالهاء فانه متفق على الوقف عليه بالهاء واما ما رسم
بالتاء فانه مختلف فيما لو وقف عليه فابن كثير وابو عمرو والكسائي
يقفون بالهاء اجراء التانيث على سنن واحد وهي لغة قريش
والباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة يقفون بالتاء تغليبا
لجانب الرسم وهي لغة طي ولابد للقاري من معرفة ما رسم
بالتاء والهاء ليتحرى الصواب في جميعه وقد حصر الناظم
رحمه الله ما رسم من ذلك بالتاء ليعرف ويعرف ان ما
عداه بالهاء فمن ذلك رحمت وهي في سبعة مواضع كتبوه
بالتاء في المصاحف واليه اشار بقوله زبره اي كتبه الصحابة
والزبر الكتابة والضمير عايد الى لفظ رحمت وهي في الزخرف
موضعان هم يقسمون رحمت ربك ورحمة ربك خير مما
يجمعون وفي الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين
وفي الروم فانظر الى اثر رحمت الله وفي هود رحمت الله
وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي البقرة اولئك
يرجون رحمت الله واختلفوا في التاء الموجودة في الاصل

والها الموجودة بينهما الاصل للاخري فذهب سيبويه وجماعة
من النحويين الي ان التاء هي الاصل واستدلوا علي ذلك بان
الاعراب جاء عليها دون الها ويؤيد مذهبهم ان الموجود
في الوصل التا والوصل اصل قال سيبويه وانما ابدلت ها
في الوقف فرقا بينها وبين تا التانيث لان التانيث ورسم
جميعها في غير المصاحف وكثرها بالها في المصاحف وانما
جعلوها تا في الوصل لانها حال تعاقب الحركات والها
ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الي حرف
يناسبها وهو اقوي منها بالشدة وهو التا والله اعلم

نعمتها ثلاث في ابرهم معا اخيرات عقود التا هم
لقمان فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

اعلم ان لفظ نعمت ترسم بالتا في المصاحف في احد
عشر موضعا في البقرة واذكروا نعمة الله عليكم وما
انزل وآل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم
اعداء وفي النحل ثلث اواخر وبنعمت الله يكفرون ويعرفون
نعمة الله واشكروا نعمت الله وفي ابرهم موضعان
اخيران بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها
وفي

وفي الثاني من سورة العقود واذكروا نعمة الله عليكم اذ
هم قوم ولقمان في البحر بنعمت الله وفاطر نعمت الله عليكم
هل من خالق وفي الطور فما انت بنعمت ربك وما عداها بالها

تنبيهات قوله نعمتها الضمير يعود الي سورة البقرة
المذكورة في اخر البيت الذي قبله وابرهم لغة في ابراهيم
وقوله معا اي في موضعي ابراهيم وقوله اخيرات صفة
لثلث النحل وموضعي ابراهيم الاخيرين احترازا عن اوايل
النحل واول ابراهيم وقوله عقود التا هم اي تاني
المايدة والتنار بقوله هم الي ان تاني المايدة وهو المقرون
بقوله اذ هم قالوا اخيران لفظ لعنت مرسوم بالتا في موضعين
في آل عمران فنجعل لعنت الله علي الكاذبين والنور والخامسة
ان لعنت الله عليه والضمير في لعنتها يعود الي آل عمران
والله تعالي اعلم

وامرات يوسف عمران القصص
تحريم معصيت بقد سمع تخص

اعلم ان لفظ امرأة
المذكورة مع زوجها مرسوم بالتا في سبع مواضع بيوسف
امرات العزيز تراود وامرات العزيز الان وآل عمران
اذ قالت امرات عمران والقصص قالت امرات فرعون

والتحريم امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون وما
سواها بالتاء ثم اخبران لفظ معصيت مخصوص بموضع
قد سمع ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول
شجرت الدخان حاسنة فاطر كلا والانفال وحرف غافر
وكذلك شجرت في سورة الدخان ان شجرت الزقوم وسنت
في خمس مواضع ثلاثة في فاطر الاسنت الاولين فلن
تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا وابى
هذه الثلاثة اشار بقوله كلا والانفال فقد مضت ستة
الاولين واخري غافر اي اخر هاسنة الله التي قد خلت في
عباده وخسرهنالك الكافرون قرت عين جنتي في نعمت
قطرت بقية وابنت وكلمت اوسط الاعراف وكلما اختلف
جمعا وفردا فيه بالتاء عرف وكذلك قوله تعالى قرة عين
لي ولك في القصص وريحان وجنت نعيم في اذا وقعت
وفطرت الله بالروم وبقية الله خير لكم في هود ومريم
ابنت عمران في التحريم وتمت كلمت ربك الحسنى في
وسط الاعراف ثم ذكر قاعدة وهي كلما اختلف

القرآء

القرآء في افراده وجمعه فانه مكتوب بالتاء وذلك قوله
تعالى ايات للسايلين في يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد
والقوه في غيابت الجب وان تجعلوه في غيابات الجب منها
ايضا قراهما بالجمع نافع ولولا انزل عليه ايت من ربه في العنكبوت
قراها بالتوحيد ابن كثير وابوبكر وحمزة والكسايي وهم
في الغرفات امنون في سبا قراها بالتوحيد حمزة ونيهم
على بينات منه بل ان يعد الظالمون في فاطر قراها بالجمع
نافع وابن عامر وابوبكر والكسايي وجمالات صفر قراها بالتوحيد
حفص وحمزة والكسايي وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا في
الانعام قراها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسايي وكذلك حقت
كلمت ربك على الذين كفروا في الطور والقياس فيهما التا
قراهما بالجمع نافع وابن عامر والله اعلم وابداء بهمز الوصل
مضموم
مفتوح ان كان ثالثا من الفعل يضم واكسره حال الكسر
والفتح وفي لاسما غير اللام كسرها وفي ابن مع ابنة امرء
واثنين وامراة واسم مع اثنتين اعلم ان للقاري
حالتي حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان الاصل في الوقف
السكون فالابتداء لا يكون الا بالحركة لان الابتداء بالساكن

محال وذلك لان الحرف المنطوق به انما معتمد علي حركته
كباك او علي حركة مجاورة لكميم عمرو او علي لين
يجري مجري الحركة كباداية فمتي نفدت هذه الاعتماد
تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر
العيان وكابر المحسوس وبعضهم تجوز الابتداء بالساكن
لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف
الشيء علي ما يحصل بعده محال وجوابه لانسلم انها بعده
بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحروف غير المحركة
وانه محال واعلم ان الناس اختلفوا في الحرف والحركة
ايهما قبل الاخر او لم يسبق احدهما الاخر فقال جماعة
الحروف قبل الحركات واستدلوا علي ذلك بوجوه
منها ان الحرف يسكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد
ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف
ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر الي حركة والحركة
لا تقوم بنفسها ولابد ان تكون علي حرف فالحركة مضطرة
الي الحرف وهو غير مضطر اليها ومنها ان من الحروف ما لا
يدخل حركة وهي الالف وليس ثم حركة تنفرد بغير حرف
وذكر

وذلك دليل عندهم ان الحروف متقدمة علي الحركات
وقال قوم الحروف بعد الحركات واستدلوا علي ذلك
بان الحركات اذا اشبعت تولدت الحروف منها فالضم
يتولد منها الواو والكسرة يتولد منها الياء والفتحة
يتولد منها الالف فدل ذلك علي ان الحركات اصل الحرو
وقال جماعة الحركات والحروف لم يسبق احدهما الآخر في
الاستعمال بل استعملا معا كالجسم والعرض اللذين لم
يسبق احدهما الآخر وقد طعن في هذا القول فقيل ان السكون
في الجسم عرض وليس السكون في الحرف حركة فزوال الحر
من الحرف لا يود به الي حركة وزوال العرض عن الجسم
يود به الي عرض آخر يخلفه لان حركة الجسم وسكونه
كل واحد منهما عرض فيتعاقبان عليه وليس سكون الحرف
حركة وايضا فان الجسم الذي هو نظير الحرف لا يخلو
من عرض لبثه وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثة
اذ لا يفارقها المحدث وهو العرض وما لم يسبق المحدث فهو
محدث مثله والحرف يخلو من الحركة ويقوم بنفسه ولا
يقال لسكونه حركة واجيب عن هذا بجوابين احدهما بان

الاعتراض انما يلزم منه ان لا يشبه الحرف بالجسم في الحركة
بالعرض وليس قول من قال ان الحركة والحرف لم يسبق
احدهما الآخر في الاستعمال والدليل على صحة هذا القول
ان الكلام الذي جيء به للافهام مبني من الحروف والحروف
ان لم تكن في اول امرها متحركة فهي ساكنة والساكن لا
يمكن الابتداء به ولا يمكن ان يفصل لساكن آخر في سرد
الكلام لانفاصل بينهما فلا بد ضرورة من كون الحركة
مع الحرف لا يتقدم احدهما الآخر ولا يمكن وجود حركة على
غير حرف والجواب الثاني ان الكلام انما جيء به ليفهم
المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها يفهم
المعاني وهي متوسطة بالكلام مرتبطة وهذا الجواب
اولى من غيره انتهى والمراد بالابتداء الاخذ في النطق
بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي
قبله كما توهم بعضهم حتى الزم الابتداء بالساكن والوقف
في الصناعة عند الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد
علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطاء
بل الوقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه لان الابتداء
بالمتحرك ضروري كما بيّن والوقف على الساكن استحساني
لما يحصل للساكن من الكلال من تراكف الآن والحروف
والحركات اذا علمت ذلك فاعلم ان الهمزة نوعان همزة
قطع وهمزة وصل فهمزة القطع هي التي تثبت وصلا وابتداء
وهمزة الوصل هي التي تسقط وصلا لينفصل ما قبلها بما بعدها
نحو ضمنه اسمه وتثبت ابتداء ووقوع همزة القطع في الكلام
اكثر من وقوع همزة الوصل فلذلك حصر الناظم رحمه الله تعالى
مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فقد ظهر
ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا
فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة
الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل
سلم اللسان وهمزة الوصل تكون في الاسماء والافعال والحروف
فقدم الناظم حكم الافعال لانها فيها بالاصالة فامر رضي الله عنه
بالابتداء بهمزة الوصل مضمومة عن فعل الا فراذا كان ثالثه
مضموما ضما لازما نحو انصر واغد لئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة ولا اعتبار بالساكن لانه ليس بحاجز وان كان
ثالثه مكسورا كسرا لازما اي اصليا او منقوحا فابتدي بها

مكسورة في اصلها نحو اضرب واعلم واذهب والي
ذلك اشار بقوله والكسره حال الكسر والفتح فان كان
ثالث الفعل مضموما ضما غير لازم اي عارضا كسرت ايضا
نحو امشوا اصله امشيوا نقلب ضمة الياء الي الشين بعد سلب
حركتها فالتقي ساكنان فحذفت الياء وصار امشوا واذكا
ثالث الفعل مكسورا كسرا عارضا نحو اغزي يا هند
فتي الابتداء بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه
بالكسر ان تنحو بالضمة نحو الكسرة فان اصل اغزي واغزوي
تحركت كسرة الواو الي الزاي قبلها بعد سلب حركتها ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وتكسر اي في الفعل الماضي اذا كان بعدها
اربعة او خمسة نحو انطلق واستخرج اي غلب قوله وفي الاسماء
اي تكون ايضا مكسورة في الاسماء واعلم ان همزة الوصل في
الاسماء سماعي وقياسي فالقياسي كل مصدر بعد الف فعله
الاربعة احرف فصاعدا وهي احد عشر بنا الفعال لانطلاق
وافتعال كانتساب وانفعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار
واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال
كاخروا ط وهو امتداد السير وافعيلال كاقعنساس هو
دخول
السر

الشيء وانفعلال كاسلنقي وهو النوم علي القفي وافعلال
كاحرنجام وهو ارتداد الابل بعضها علي بعض وافعلال كاقشعرار
وانما قلنا اربعة احرف فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام فان الفعل
فيهما همزة قطع لانهما جاءت لمعني وهو التعدية وليست همزة
الوصل كذلك لانها جاءت وصلة الي النطق بالساكن قوله غير اللام
ليس هذا الاستثناء من الاسماء لان لام التعريف ليست من
الاسماء بل من قوله والكسرة اي ان همزة الوصل بفتح من حرف واحد
وهو لام التعريف واعلم ان مذهب لناظمه رحمه الله وسيبويه
واكثر النحويين ان التعريف باللام وحده والهمزة زايدة
اذ لو كانت مقصودة لم تحذف كما لا تحذف همزة ام وان ولان
التنوين يدل علي التنكير وهو حرف واحد فيجب ان يكون
دليل التعريف ايضا حرفا واحدا وذهب الخليل الي ان ال
حرف ثنائي يفيد التعريف لاتمام خصايص الاسماء ويفيد
معني فيها وهي منزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه
ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع علي حرف واحد متحرك ساكن
فوجب ان يحمل هذا علي ما ثبت دون ما لم يثبت وطي بند لم

لام التعريف ميما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال
ان النمر بن تولب سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال امن ام سيام
صيام وفي امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من ام
برام صيام في ام سفر فبين ان النمر بن تولب لم يرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث ولذلك يفتح همزة الوصل
في ايمن الله المقسم ولو قال الناظم مكان كسرها وايمن وفي لو في
واعلم ان البصريين ذهبوا الى ايمن الله مفرد علي وزن افعل
اذ جاء عليه المفرد نحو اجبر وانك في الحديث من استمع الي قينة
صب في اذنيه الآنك اي الرصاص والمفرد هو الاصل ولان العرب
قد تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن
وايمر وامر بفتح الهمزة وكسرها في الثلاثة والاصل فيها الكسرة
لانها همزة وصل لسقوطها في الدرج وانما فتحت في هذا الاسم
لانه ناب مناب حرف القسم وهو الواو ففتح كفتحها وهو عند سيبويه
من اليمن بمعني البركة فقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا
قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن
وذهب الكوفيون الي انه جمع يمين لانه لم يجئ علي وزنه مفرد
واجبروا نك ايجميان وهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل
لكثرة

لكثرة الاستعمال وكان الناظم لم يذكر ايمن الاختلاف في
همز نقا وفي اين يريد همزة الوصل في السماعي وهو عشرة
اسما احدها ايمن والثاني ان اصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره
ابنا وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن
الاول فادخلت عليه الهمزة الثالث ابنة واصلها بنوة كشجرة
لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الرابع ابنم معني ابن والميم زائدة
للتوكيد والمبالغة كما في زرقم لمعني الازرق ويتبع تونه
ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم
الخامس اسم واصله سمو بوزن قفل حذفت الواو لاستثقالهم
تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الي
السين لتعاقب تلك الحركات عليها واتي بهمزة الوصل
هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم
اي علامة المسمي وفي تصغيره سمي وعند اسناده للضمير
المرفوع المتحرك سميت فلو صح مذهب الكوفيين لقيل اوسام
كوقت واوقات ووسيم كوجه ووجيه ووسمت كوعدت
السادس است واصله سنة بكمل لتكسيره علي استاه
واهمله الناظم لان البيت لم يسعه السابع والثامن اثنان
واثنتان واصله ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل
قولهم في النسبة ثنوي فحذفت اللام واسكنت الثاء

وجيء بالهمزة الثالث والعاشر امرؤ وامرأة وفيها لغة
اخري مَرْؤ ومَرْءَة وانما ادخلوا الهمزة وان كانا ثانيين من حيث
ان لا همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرؤ ومرة فجريا مجري
ابن وابنة والله سبحانه وتعالي اعلم وحاذر الوقف بكل الحركة
الا اذا مارمت فبعض حركة الا بفتح او بنصب واشمم
اشارة بالضم في رفع وضم لما فرغ من الابتداء شرع في
الوقف واعلم ان الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة
وقفا حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة
عما بعدها اي علي تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا هذا لانه
قد يقف الواقف ولا يكون بعده شيء ويسمي ذلك قطعا والا
في الوقف الاسكان فلذلك قال حاذر الوقف امر من المفاعلة
بمعني احذر اي احذر الوقف بتمام الحركة ففهم منه ان الوقف
يكون بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام ويكون بالروم المشار اليه
بقوله الا اذا رمت وبالاشمام المامور به في قوله واشمم سواء
في ذلك المتون وغيره والمعرب والمبني وانما كان الاسكان اصلا
للوقف لان الغرض من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في
تحصيل الاستراحة والروم عرفه الناظم رحمه الله تعالي
بالاتيان ببعض الحركة فلهذا اضعف صوتها لقصر
زمانها ويسمعها القريب المصغي لانه صوت دون البعيد
لانها

لانها غير تامة والاختلاس والروم يشتركان في التبعيض وبينهما
عموم وخصوص فالروم اخص من حيث كونه لا يكون في الفتح والنصب
ويكون في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة اقل من
المحذوف والاختلاس اعم من حيث كونه يتناول الحركات الثلاث
ولا يختص بالآخر والثابت من الحركة اكثر من المحذوف وذلك
ان تاتي بثلثيها كما كان الذي تحذفه اقل مما تاتي به وهذا لا يضبطه
الا المشافهة ويكون الروم في الرفع والضم والجر والكسرة
في الاسم والفعل نحو من قبل ومن بعد والانهار ونستعين
ونحو بالامس وهؤلاء والباس واخشون ولا يكون في الفتح
والنصب لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولانكاد تخرج الا
علي حالها في الوصل وايضا الايجاز لانها لما دل الروم علي ثنتي
من الحركات دل عدم الدلالة علي الثالث ولانكاد تخرج الا علي
حالها في الوصل كالجر في مع قسمية الاسم والفعل نحو وكيف
وان والصراط قوله واشم اشارة اعلم ان الاشمام يكون في
المرفوع والمضموم وهو ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة
الي الضم وتضع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراها
المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شيء

الاعمى والروم مع

تختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع
وانما هو تحريك عضو لا يدركه الاعمى والبصير لان فيه الحركة
صوتا فكاد الحرف يكون به متحركا واشتباهه من الشبه كانك
اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها
والغرض منه الفرق بينما هو متحرك في الوصل فاسكن للوقف
وبينما هو ساكن في كل حال وهو يختص بالمضموم والمرفوع
لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه فرفضوه لئلا
يؤدي الى نقيض ما وضع له فخص ويدرأ وقبل وبعد

تنبيه انما نوع الحركات الى ضم ورفع وان كان ضما والى كسر
وجر وان كان كسرا والى فتح ونصب وان كان فتحا لينص على
الباب البناء والاعراب اذ لو اتى بالباب احدهما لتوهم انما ذكر
تختص به دون الاخر وحركات البناء هي اللازمة للمبني ما دام
مقتضي البناء وحركات الاعراب هي التي تختلف لتعاقب العوامل
لتجرد المعاني واعلم ان الروم والاشمام لا يدخلان في هاء
التانيث ولا ميم الجمع ولا في الحركة العارضة وانما يوقف على جميع
ذلك بالسكون امّا هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم بالهاء نحو هيه
ورحمة وتلك نعمة والى ما رسم بالتاء نحو يرجون رحمت الله بقيت الله

فاما

فأما ما رسم بالهاء فلا يوقف عليه الا بالهاء السكنة اذ المراد
من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف عليه حالة
الوصل اذ هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في الوقف اولانها
مشبهة بالف التانيث فلزمها السكون كما لزم الف التانيث واما ما
رسم بالتاء فان الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف
بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل التانية ثم الجمع
نحو لكم واليكم وهي تنقسم الى ما تحرك في الوصل للجميع نحو قال
لهم الناس وانتم الاعلون وشبه ذلك مما يقع قبل الساكن
والى ما يحرك بالضم موصولا لبعضا لقراء ويسكن لبعض
فاما النوع الاول فلا يدخله روم ولا اشمام لان حركته عارضة
والثاني عند من قراء بالاسكان لم يدخل فيه على قراءته روم
ولا اشمام انما يدخلان في المتحرك ومن قراء بالضم والصلة
لم يدخل ايضا على قراءته روم ولا اشمام عند الحافظ ابي عمرو
الداني وابي القاسم الشاطبي رحمهما الله وقال مكي
يدخلان وعلة عدم دخولهما ان ميم الجمع لا حركة لها في الاصل
وانما حركها الاتصال والصلة وعلة دخولهما على مذهب

اذ الروم والاشمام مع

مكي ان حركتها بنية كهاء الكناية نحو خلقه
ورزقه وفرق مكي بين ميم الجمع وهاء الكناية بان الها
محركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراة الجماعة
نعوملك حركة الها في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن
للميم حركة نعوملك بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقا
الساكنين كما ياتي والموضع الثالث الحركة العارضة
وهي ما حرك لساكن بعده متصل او منفصل نحو ولا تنسوا
الفضل وانذر الناس ولا يجوز في هذا روم ولا اشمام لان
الحركة انما عرضت لساكن لقيه حالة الوصل وزالت في الو
لذهاب المقتضي فلا يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام واما
ها الكناية فانه وقع قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء نحو
نخلقه ويمرخره وعقله ولابيه فبعض تجيز الروم والا
وبعض يمنع وجه المنع استثقال الخروج من ثقيل الى مثله
او الاشارة الى موضع الاستراحة ووجه الجواز اجراؤه
على القاعدة فان انضمت الها بعد فتحة او الف نحو له وناداه
دخلها الروم والاشمام بالاخلاف لعدم العلة المانعة
منها والله اعلم وقد تقضي نظمي المقدمة مني لقاري
القران

القران تقدمه والحمد لله لها ختام ثم الصلوة بعد والسلام

اي انقضي نظمي لهذه المقدمة والنظم جمع الاشياء على هيئة
مناسبة وغلب للشعر وهي مني لقاري القران تقدمه اي تحفه
وهدية وختمها بالحمد لله والصلوة على سيد خلقه محمد
صلى الله عليه وسلم لتكون بميمنة الافتتاح والاختتام واذ
قدمنا الكلام على شرح هذه المقدمة فلنختمه بفصل
مختصر مشتمل على نفايس مزاداب القاري حال القراة وصفاتها
وما يتعلق بختم القران وما ورد في ذلك من الاحاديث الصحيحة
مما لا ينبغي لقاري القران ان يخفى عليه مثله فصل اعلم
ان اداب القاري والقراة لا يمكن استقصاؤها في اقل من
مجلدات ولكن اردنا ان نشير الى بعض مقاصدها المهمات
فينبغي لقاري القران اذا اراد القراة ان ينظف فمه
بالسواك او غيره ان لم يجده وان يكون شانه الخضوع والتدبر
والخشوع فهذا هو المطلوب المقصود وبه ينشرح الصدور
ويستنير القلوب فقد قال الغزالي رحمه الله اعمال
الباطن في تلاوة القران عشرة فهم الكلام ثم التعظيم
للمتكلم ثم حضور القلب ثم التدبر ثم التفهم ثم التخلي

من مواضع الفهم ثم التخصيص وذلك ان يتدبر انه المقصود
بكل خطاب في القرآن ثم التاثر وذلك ان يتاثر قلبه باثار
مختلفة بحسب اختلاف الايات ثم الترقي قال واعني به ان
يسمع الكلام من الله تعالى لامن نفسه ودرجات القراءة ثلاث
اذا ها ان يتعدد كانه يقرأ على الله تعالى واقفا بين يديه
وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السوال
والتملق والتضرع والابتهال الثانية ان يشهد بقلبه كانه
ربه يخاطبه بالطافه ويناجيه باحسانه وانعامه فتقامة الحيا
والتعظيم والاصغاء والفهم الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم
وفي المتكلم الصفات فلا ينظر الى نفسه ولا الى قراءته وهي
درجة المقربين وما قبلها درجة العارفين وما قبلهما درجة
اهل اليمين وما خرج عن هذا فهي درجات الغافلين ثم التبري
من حوله وقوته وقال السيد الجليل صاحب الكرامات والمعارف
والمواهب ابراهيم الخواص رضي الله عنه دوا القلب خمسة اشيا
قراءة القرآن بالتدبر وخلا البا طن وقيام الليل والتضرع عند
السحر ومجالسة الصالحين وينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا
ونهارا سفرا وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم عادات
مختلفة في القدر الذي يختمون فيه فكان جماعة منهم يختمون
في شهرين ختمة واخرون في كل شهر ختمة واخرون في كل عشر
ليال

ليال ختمة واخرون في كل ثمان ليال ختمة واخرون في كل سبع
ليال ختمة وهذا فعل الاكثرين من السلف واخرون في كل ست
ليال ختمة واخرون في كل خمس ليال ختمة واخرون في كل اربع ليال
ختمة وكثير في ثلاث ليال ختمة وكان كثيرون يختمون في كل
يوم وليلة ختمة وختم جماعة في كل يوم وليلة ختمتين واخرون
في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة
ثماني ختمات اربعا ليلا واربعا نهارا ومن فعل ذلك السيد الكاتب
الصوفي وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة واما الذين يختمون
القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمنهم عثمان بن عفان وسعيد بن
جبير رضي الله عنهما والمختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص
فمن يظهر له بدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر على قدر
تحصل معه كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان مشغولا بنشر
العلم وفصل المحكومات او غير ذلك فليقتصر على قدر لا يحصل
بسببه اخلال ما هو مرصد له وان لم يكن من المذكورين فليستكثر
ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهذرمة في القرآن اي السرعة
فيها ومن الادب ان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث لما روي
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي والنسائي

يروي وغيرها عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن
في اقل من ثلاث واما ابتداء الختم فتوالي خبرة القاري فان
كان ممن يختم في الاسبوع ختمة فقد كان عثمان بن عفان رضي الله
عنه يبدو ليلة الجمعة ويختم يوم الخميس وقال الغزالي رحمه الله
في الاحياء الافضل ان تختم ختمة بالليل واخرى بالنهار ويجعل
ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر وبعدها ويجعل ختم
الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب او بعد ليستقبل اول النهار
واخره وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق
ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملايكة حتى يصبح فاذا
وافق اول النهار صلت عليه الملايكة حتى يمسي وقال الغزالي
رضي الله عنه ينبغي ان يقول ابتداء قراءته اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون وليقرأ قل اعوذ برب الناس وسورة
الحمد لله وليقل عند قراءته صدق الله وبلغ رسوله اللهم انفعنا
به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين واستغفر الله الحي القيوم
واعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلاة واما في غير الصلوة
فافضلها

فافضلها قراءة الليل والنصف الاخير منه افضل من النصف
الاول والقراءة بين المغرب والعشاء مجابة واما قراءة النهار
فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا كراهة للقراءة في وقت من
الاوقات ولا في اوقات النهي عن الصلوة واما ما حكاه ابن ابي
داود من معاذ بن رفاعة رحمه الله عن مشايخه انهم كرهوا
القراءة بعد العصر وقالوا انها دراسة اليهود غير مقبولة
اولا اصل له وذكر البيهقي رحمه الله ايضا ان القراءة في
الحمام مكروهة عن غير واحد من السلف قال والمروي عن
عطا انه كان لا يرى بقراءة القرآن في الحمام باسا وقد نص
العمراني في كتابه البيان على ان قراءة القرآن لا تكره في الحمام
وحكي عدم الكراهة عن محمد بن الحسن رحمه الله وكذلك ذكر
الحليمي انه يكره القراءة في المساجد والاسواق ليعطي فيكون
اكلا بالقرآن فقد جاء في الامر بتعهد القرآن والتحذير من
تعريضه للنسيان احاديث صحيحة فمنها ما رويناه في
البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي
نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها يتفلت عقلت
البعير اعقله عقلا وهو ان يثني قطيعة من ذراعه فيشدها

جميعا الي وسط الذراع وذلك الجمل هو العقال والجمع عقد
وروينا في كتابي ابوداود والترمذي عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي
حتي القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي
فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها
وفي سنن ابي داود عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال من قراء القران ثم نسيه لقي
الله يوم القيامة اجذم والاجذم المقطوع اليد ومعناه في
الحديث لقي الله تعالي خالي من الخير صفرها من الثواب وقيل
اجذم الحجة لا لسان معه يتكلم ولا حجة في يده وقيل يفاجه لقيه
منقطع السبب والنسيان يكون بمعني الذهول وبمعني الترك
وهو هاهنا بمعني الترك اي ترك العمل به وقراءته ويكره ان
يقول نسيت اية كذا وكذا بل يقول انسيتها او اسقطتها وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم لا يقولن احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي
وروينا في صحيحيهما عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله
عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله لقد اذكرني اية كنت
انسيتها وقراءة القران في المصحف افضل من القراءة من حفظه
هذا هو المشهور من مذهب السلف رحمهم الله تعالي وليس علي اطلاقه
بل

بل ان كان القاري من حفظه يجمع له من التدبر والفكر وجمع
القلب والبصر اكثر مما يجمع من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل فان
استويا فمن المصحف افضل هذا هو المشهور من مذهب السلف بل الادب
ان لا يمس المصحف كان عنده ولا باني عليه يوم الا وينظر فيه
ولا يقرأ منه قلو كان يحفظ القران قراءة من المصحف وقتا وغير
ناظر فيه وقتا ولا يهمله اهمالا وروي البيهقي باسناده من طريقين
الي عثمن بن عبد الله ابن اوس الثقفي عن جده قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم من قراء القران في المصحف كانت له
الف حسنة ومن قراه في غير المصحف فاظنه قال الف حسنة
وذكر الغزالي في الاحيا تعليل ذلك فقال لانه يزيد عمل
البصر وتامل المصحف وحمله يزيد الاجر بسبب ذلك وقد قيل
الختمة في المصحف بسبع والنظر في المصحف ايضا عبادة وروي
عثمان بن عفان رضي الله عنه مصحفين لكثرة قراءتهما فيهما كان
كثير من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يقرون في المصحف
ويكرهون ان يخرج يوما ولم ينظروا في المصحف ودخل بعض فقهاء
مصر علي الشافعي رضي الله عنه في المسجد وبين يديه مصحف
فقال شغلكم الفتنة عن القران والله اني لاصلي العتمة واضع

المصحف بين يدي فما اطيقه حتى اصبح واذا نام عن حزبه
ووظيفته المعتادة فليقضه روينا في صحيح مسلم عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة
الفجر وصلوة الظهر كتب كانما قرأه من الليل وليس تحسين
الصوت بالقراءة وترتيبها مالم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط
فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا او حرك ساكنا فهو حرام
واما القراءة بالانغام المستفادة من الموسيقي فان افرط
فحرام والا فمكروه ويستحب للقاري اذا ابتداء من وسط
السورة ان يبتدي من اول الكلام المرتبط بعضه ببعض
وكذا اذا وقف يقف عند المرتبط وعند انتهاء الكلام
ولا تعتبد في الوقف ولا في الابتداء بالاجزاء والاحزاب والا
فان كثيرا منها في وسط الكلام المتعلق بعضه ببعض ولا
تغتر ايها الانسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه
فمن لا يراعي هذه الآداب وامثال ما قاله السيد الجليل
ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه لا تستوحش طرق
الهدى لقلة اهلها السالكين ولا يغتر بكثرة الهالكين
ولهذا

ولهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة واحدة بكمالها افضل من
قراءة قدرها من سورة طويلة لانه قد يجيء الارتباط على كثير
من الناس في بعض الاحيان وتجوز ان يقول سورة البقرة
وسورة ال عمران وسورة النساء وسورة العنكبوت وكذلك
الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض السلف يكره ذلك وانما
يقال لسورة التي يذكر فيها كذا وكذا البقرة والسورة التي يذكر
فيها الناس وكذلك الباقي والصواب الاول وكذلك لا يكره ان
يقال هذه قراءة ابي عمرو وهذه قراءة حفص وغيره
هذا هو المذهب الصحيح واعلم ان الختم للقاري وحده
ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوما نهي الشرع
عن صيامه فقد صح عن كثير من التابعين رحمهم الله انهم
كانوا يصبحون صياما اليوم الذي يختمون فيه ويستحب
حضور الختم لمن لا يحسن القراءة وكان انس بن مالك رضي الله
عنه اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا والدعاء مستجاب
عند ختم القرآن والرحمة تنزل عند الختم وروى البيهقي
باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند كل ختم دعوة مستجاب وروي

كالسورة التي يذكر فيها
لا يكون في صلوة او الجماعة الذين
في غير صلوة
يختمون مجتمعين فيستحب
ان يكون ختمهم في اول الليل
او اول النهار كما تقدم ويستحب

من طريق اخري عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
عند ختم القران دعوة مستجابة وشجرة في الجنة وستجب
التكبير قبل دعاء الختم وهو ان يبتدي من اخر الليل او من
اخر الضحي فيكبر عند آخر كل سورة فاذا فرغ من الختم فالمستحب ان
يشرع في اخري متصلا بالختم فقد استحبه السلف لما جاء في الحديث
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال خير الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القران
وختمه ويستحب الدعاء عقيب الختم استحبابا مؤكدا شديدا
لما جاء عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قراء القران ثم دعا
امن علي دعائه اربعة الاف ملك وينبغي ان يلح في الدعاء وان
يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك
او ذلك كله في امور الاخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم
وساير ولاة امورهم في توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات
وتعاونهم علي البر والتقوي وقيامهم بالحق عليه وظهورهم
علي ائمة الدين وسايز المخالفين لما كان يقوله النبي صلي الله
عليه وسلم عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران العظيم
واجعله لي اماما ونورا وهدي ورحمة اللهم ذكرني منه ما
نسيت

نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آنا الليل واطراف
النهار واجعله حجة لي يارب العالمين واخبرني والذي امتنعني
ببغايه قال اخبرنا شيخنا شمس الدين ابو عبد الله الصفوي
قال انبا شيخنا الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن مروان
البعلبكي قال انبا السخاوي قال كان شيخنا ابو القسم
الشاطبي رحمه الله يدعو عند ختم القران بهذا الدعا
اللهم انا عبيدك وابنا عبيدك وابنا آمابك ماض فينا حكمك
عدل فينا قضاوك نسئلك اللهم بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في شيء من
كتبك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران
العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا
وسيئاتنا وقايدنا اليك وايلي جنانك جنات النعيم ودار
السلام مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وقيل يروي
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم لفتح الهم قال
السخاوي وانا ازيد عليه اللهم اجعله لنا شفاء وهدي واما ما
ورحمة وارزقنا تلاوته علي النحو الذي يرضيك ولا تجعل لنا
ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا
مريضا الا شفيته ولا عدوا الا كفيته ولا غايبا الا رددته

ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته ولا ميتا الا رحمته
ولا دنيا الا سترته ولا عسيرا الا يسرته ولا حاجة من
حوائج الدنيا والاخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا
اعنتنا على قضائها في يسر منك وعافية يا ارحم الراحمين
قال والدي رضي الله عنه وانا ازيد عليه اللهم انصر جيوش
المسلمين نصرا عزيزا وافتح لهم فتحا مبينا اللهم انفعنا بما
علمتنا وعلمنا ما ينفعنا اللهم افتح لنا بخير واجعل عواقب
امورنا الى خير اللهم انا نعوذ بك من فواتح الشر وخواتمه
واوله واخره وباطنه وظاهره اللهم لا تجعل بيننا وبينك
في رزقنا احدا سواك واجعلنا اغنى خلقك بك وافقر
عبادك اليك وهب لنا غنا لا يطغينا وصحة لا تلهينا
واغننا عمن اغنيته عنا واجعل اخر كلامنا شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله وتوفنا وانت راض عنا غير
غضبان واجعلنا في موقف لغنامة من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فايسة السلام على المشتغل بقراءة
القرآن اولى ام تركه قال الامام ابو الحسن الواحدي
الاولى ترك السلام عليه لاشتغاله بالتلاوة فان سلم
عليه كفاه الرد بالاشارة وان رد باللفظ استانف الا
ثم عاد الى التلاوة وهذا اخر ما قصدته من هذا الشرح

وقد

وكان الفراغ من تصحيح هذه النسخة المقابلة على نسخة بخط يد الشيخ الامام العالم العلامة الرحلة المفيد ابي زكريا يحيى بن يوسف ابو زوجة الوزير الاندلسي عامله الله تعالى بلطفه الخفي وقد تم الفراغ من تعليق هذا الشرح المبارك في نهار الجمعة بعد صلاة الجمعة بالمسجد الحرام شرفه الله وعظمه وحماه وكان ذلك سابع شهر رمضان المعظم قدره وحرمته سنة سبع وخمسين وتسعمايه بباب السلام اللهم لا تجعله اخر العهد من ذلك البقاع المشرفه المعظمة والمعاهد المنيفة المكرمة وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

وقد من الله الكريم باهوله اهل من الفوايد النفيسة والدقايق اللطيفة فرايع انواع علوم القرآن ومهماتها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى وله المنه ان هداني لذلك ووفقني لجمعه وانا راج من فضل الله تعالى دعوة اخ صالح استنبغ بها تقربني الى الله الكريم وانتفاع مسلم راغب في الخير ببعض ما فيه واستودع الله مني ومن والدي ومن سايرا المسلمين اديانا وامانا تا وخواتيم اعمالنا وجميع ما انعم به علينا واسله سلوك سبيل الرشاد والعصمة من احوال اهل الزيغ والعناد واتضرع اليه سبحانه وتعالى ان يرزقنا التوفيق في الاقوال والافعال للصواب انه الكريم الوهاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

باب فی التکبیر

علی ثمانیة اوجه سبعة جایزة وواحد غیر جایز

صفحه

الاوّل ٥٥٥٥٥ الثانی ٥٥٥٥ الثالث ٥٥٥ الرابع ٥٥٥٥

الخامس ٥٥ السادس ٥٥٥ السابع ٥٥٥ الثامن ٥٥٥٥

مجموع ٥٥٥٥

Copyright © King Saud University